

فصل من سجلات نادي البهاوي



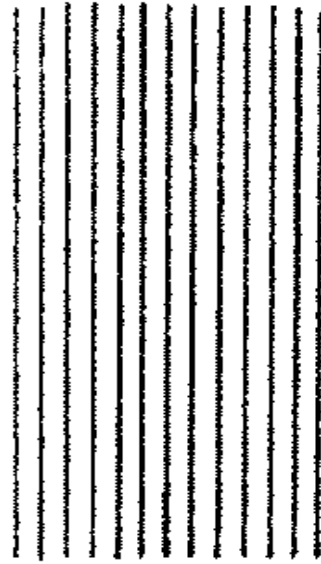
- شريط تسجيل كراي الأخير
- إسكتش إذا عى رقم 1
- كلمات وموسيقى
- المشط الأء برمن مأساة
- أبيض

د. نادية البهاوي



Bibliotheca Alexandrina
0149820





رَوَاشِعُ
المَسْرُوحِ العَالَمِيِّ



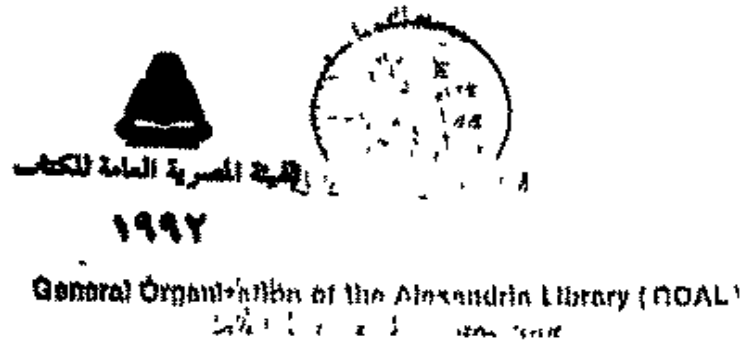
عن حياة وتجربة مصطفى بيكيت

- شريط تسجيل كراي الأخير
- اكتشاف إذا علم رستم
- كلمات وموسيقى
- للشهد الأخير من مأساة
- ماذا أمين

ترجمة وتقييم

د. نادية البنهاوى

الأ. ش. الم. م. مكتبة الاسكندرية
رقم التسجيل : 820.92
ب. ي. م. ع.
رقم التسجيل : 111



الغلاف : جرجس ممتاز

الإخراج الفني : فائق رضا

الإهداء

الى كل محب ومهتم بالدراما الكلاسيكية العالمية
•• المركبة •• والمنتعة في نفس الوقت ، لقدرتها على
شحن العقل للتفكير • وأخصاب الخيال ••



« أن بيكيت يصدق صدق الكتابة من خلال مفهوم
صدق الأرقام بأن يجعل لكل شيء مبرراً »
المصور « ابرخا »

٧



تصدير

يتضمن هذا الكتاب خمس مسرحيات للكاتب العالى سامويل بيكيت الذى رحل بجسده عن دنيانا يوم الجمعة ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩ . بعد أن تركه للانسانية ثروة فكرية وروحية لا ينفد عطاؤها . اذ كلما أخذ منها المرء نعطه المزيد من مكنونها . تماما كعمل الموسيقي البولونيفنية والأعمال الكلاسيكية الدرامية العالمية العظيمة .

وقد تم اختيارى للمسرحيات التى يحتويها هذا الكتاب على اساس أنها نماذج رائدة لأسلوب بيكيت المتميز فى مجال الدراما الاذاعية والمسرحية ، وكنماذج أيضا لتطور فكر بيكيت وتكنيكة منذ عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٨٤ من خلال أعماله الدرامية القصصيرة الهامة ، وأن كانت لم تحظ بنفس الاهتمام لترجمتها الى العربية قدر الاهتمام بترجمة أعماله الطويلة نسبيا ، والتى تعد قليلة جدا لو قارناها بعدد أعماله القصصيرة والمحدودة عادة بعدد قليل من الصفحات لصعوبة الشكل المصاغة على ضوءه .



تصديرات

يتضمن هذا الكتاب خمس مسرحيات للكاتب العالمى صامويل بيكيت الذى رحل بجسده عن دنيانا يوم الجمعة ٢٢ ديسمبر ١٩٨٩ . بعد أن تركه للإنسانية ثروة فكرية وروحية لا ينفد عطاؤها . إذ كلما أخذ منها المرء نعطه المزيد من مكنونها . . تماما كفعل الموسيقى البولوفينية والأعمال الكلاسيكية الدرامية العالمية العظيمة .

وقد تم اختيارى للمسرحيات التى يحتويها هذا الكتاب على أساس أنها نماذج رائدة لأسلوب بيكيت المتميز فى مجال الدراما الأداعية والمسرحية ، وكنماذج أيضا لتطور فكر بيكيت وتكنيكة منذ عام ١٩٥٨ حتى عام ١٩٨٤ من خلال أعماله الدرامية القصصيرة الهامة ، وان كانت لم تحظ بنفس الاهتمام لترجمتها الى العربية قدر الاهتمام بترجمة أعماله الطويلة نسبيا ، والتى تعد قليلة جدا لو قارناها بعدد أعماله القصصيرة والمحدودة عادة بعدد قليل من الصفحات لصعوبة الشكل المصاغة على ضوئه .

وقد سبق لهذه المسرحيات أن قدمت في الاذاعة المصرية
(البرنامج الثانى) فى ذكرى ميلاد بيكيت الثمانين فى ابريل
١٩٨٧ • وقام باخراجها باقتدار ووهى كبيرين - فى حدود الامكانيات
المتاحة - المخرج الاذاعى المتميز الشريف خاطر •

وأخص بالذكر منها ، على وجه الخصوص ، مسرحية « كلمات
وموسيقى » لصعوبة تنفيذها ، وان كانت تعد الآن نموذجا يحتذى به
للاخراج الاذاعى لهذا النوع من الدراما • وبالمثل كذلك مسرحية
« شريط تسجيل كراب الأخير » •

والآن حين اقدم هذه المسرحيات الخمس للقارئ العزيز •
ككلمة مقروءة اتمنى أن تحوز اعجابه ويستمتع بها مثلما استمتع
بها المتذوق الاذاعى بالخيال ، مطلقا فى الافاق ، ومثلما استمتعت
أنا نفسى بها أثناء ترجمتها متعة بالغة بمصاحبة بيكيت فى جولاته
العميقة الروحية والفكرية وهو يفوض ويسسبح ويخلق فى عوالم
الكون الصغير والكبير •• فى فضاء لانهاى •

القاهرة ٨ يناير ١٩٩٠

مقدمة

في مدينة دبلن وفي شهر ابريل ١٩٠٦ ولد صامويل بيكيت
لوالدين يعتنقان البروتستنتية ، من أسرة ايرلندية متوسطة الحال .

وتلقى تعليمه في المرحلة الثانوية في مدرسة « رويال
بورتورا » . في تلك المرحلة كانت كتاباته تعكس نوعا من الطبيعة
الإنسانية المعذبة ، احساسيته المرهقة .

ولم يكن بيكيت مع ذلك متفوقا في دراسته فحسب ، بل كان
متفوقا كذلك في ممارسة الألعاب الرياضية . بجانب تذوقه ودراسته
للموسيقى ومختلف الفنون الأخرى .

التحق بيكيت في دبلن بكلية ترينتي عام ١٩٢٣ . وهناك درس
اللغة الفرنسية والاطالنية . وحصل على درجة الليسانس في الآداب
عام ١٩٢٧ .

وفي إطار التبادل الثقافي ، رشحته جامعتة كمحاضر في
مدرسة نورمال العليا في باريس التي أصبح فيما بعد محاضرا بها
للغة الانجليزية في خريف عام ١٩٢٨ .

ومنذ ذلك الوقت بدأ ارتباطه الوثيق بباريس . وهناك تقابل مع جيمس جويس . وفي الحال أصبح عضواً في جماعته الفنية . وعقب مقال كتبه بيكيت عن أعمال جيمس جويس ، من بين اثنين عشر مقالا لتحليل أعماله ، تنبأ جويس بمستقبل لامع لبيكيت .

أما بحثه عن يروست ، الذي كتبه في باريس ونشر بلندن فيما بعد (١٩٣١) ، فقد كان له قيمته في ذاته كنوع من التحليل النقدي المتميز لأعمال بيكيت . بجانب قيمته في القاء الضوء على كثير من الموضوعات التي عالجها بيكيت في كثير من أعماله مثل الزمن وعلاقته بالروح ، والصداقة والحب وغير ذلك من قيمات .

وإثناء إقامة بيكيت في باريس حصل على درجة الماجستير . وفي تلك الفترة استطاع أن يترك بصمته في باريس كشاعر أيضاً ، حين نال جائزة الآداب لأحسن قصيدة عن موضوع الزمن .

لكنه قد عاد إلى دبلن عام ١٩٣٠ ليعمل مساعداً لأستاذ اللغات الرومانسية ، في كلية ترينتي .

وهكذا استطاع بيكيت ، وهو في الرابعة والعشرين ، أن يكون لامعاً في المجال الأكاديمي والآدب على حد سواء .

ولكن بعد أربع فصول دراسية في كلية ترينتي أحس بيكيت أن عمله كمحاضر في الجامعة لم يعد محتملاً ، فالعادة والروتين ، من وجهة نظره ، هما سرطان الزمن ، كما اكتشف أن الحياة الاجتماعية مجرد وهم كاذب مضلل . كما اكتشف أن الشيء الضروري لحياة الفنان هو حياة الانعزال والتأمل . فقرر أن ينتشل نفسه من الحقل الجامعي ، ومن جميع الأعمال الروتينية والواجبات المفروضة عليه ، ويعيش حياة الفنان الحقيقية . عتقلاً من مكان إلى مكان ومن بلد إلى آخر . فاشتغل بأعمال متنوعة وغير مألوفة بينما يكتب الشعر والقصص القصيرة .

وفي عام ١٩٢٨ شعر باحتياجه الى مقر دائم يستقر فيه ،
فاختار باريس .

ويعد بيكيت من بين القليلين الذين مارسوا جميع انواع الأدب
تقريبا . فالى جانب كتابته للمقال ، البحث ، الشعر ، القصة
القصيرة ، فان له أيضا عدة روايات . كما أن له بصمته الخاصة
والتميزة في المجال السينمائي . فكتب سيناريو لفيلم باللغة
الانجليزية عام ١٩٦٣ بعنوان فيلم Film كان أول عرض له
في مهرجان نيويورك السينمائي عام ١٩٦٥ .

هذا بالإضافة الى عدد كبير من الأعمال الدرامية التي كتبها
خصيصا للاذاعة والتلفزيون ، وكانت تنشر في حينها وبعض منها
قدم على خشبة المسرح .

اما شهرته العالمية الواسعة فقد بدأت مع أول مسرحية طويلة
نشرت له « في انتظار جودو » التي عرضت لأول مرة عام ١٩٥٢
في باريس ، ولاقى رواجا كبيرا هناك ، واقبالا من العالم كله
فعرضتها كثير من الدول بعد ذلك . وقد اعتبرها النقاد بمثابة
الشرارة الأولى التي فجرت بعدها العديد من المسرحيات لكتاب
آخرين من أمثال يونسكو ، اداموف ، جان جيتيه ، وبييلتر . وهم
الجماعة التي أطلق النقاد على أعمالهم مسرح العبث أو اللامعقول
Absurd Theatre ، وأن كان لكل من هؤلاء أسلوبه الخاص
التميز وعالمه الخاص ورؤيته المتفردة .

ومن بين الأعمال الدرامية الشهيرة الطويلة (نسبيا) لبيكيت :
نهاية اللعبة The End of The Game والأيام السعيدة
Happy Days . بجانب عشرات الأعمال الدرامية الأقصر
منها - التي آمل أن أترجمها تباعا - والتي لا تقل جودة عن أعماله
الأطول ، ان لم يكن بعض منها يفوقها .

وعلى ذلك فان اعمال بيكيت تقدم الدلائل القاطعة على عبثية وضع الانسان ، بوجه عام ، فى الكون وفى الحياة ، حتى بالنسبة للشخصيات التى تنتمى الى المدينة العالمية ، التى تكشف لها ، من طريق الاكتشافات العلمية الحديثة - بما لا يدع مجالاً للشك - انها ليست اكثر من جزء ضئيل للغاية من الذرة فى ذلك الكون الكبير .

ومن هنا نجد ان بيكيت يصور كل ذلك من خلال ما يشسبه الصور التجريدية أو النغمات الموسيقية .

ولذلك فان معالجته الدرامية ، لتلك الموضوعات الهامة ، تجيء بمثابة تعرية شعرية موسيقية تشكيلية للأفكار الميتافيزيقية التى كانت تشغل فكر بيكيت ، الانسان والشاعر والفيلسوف .

ومن هنا تتضح ملاحظة مارتن اسلن عن الفرق بين اقتراب الفيلسوف واقتراب الشاعر من الأفكار الميتافيزيقية ، التى من بينها فكرة الله ، فيقول ان الفرق بين رجل الدين ورجل المسرح ، هو الفرق بين النظرية والتطبيق .

كما يعقد مارتن اسلن أيضاً مقارنة بين أسلوب مسرح العبث وبين عبثية الفكر الوجودى الذى يعبر عنه كامى وسارتر بأسلوب درامى لا يتواءم فنياً مع طبيعة نفس الفكر وان كان اكثر ملائمة من الناحية الفلسفية ، فيقول :

« بينما سارتر وكامى يعبران عن محتوى جديد بأسلوب تقليدى قديم ، نجد أن مسرح العبث يذهب خطوة أبعد من ذلك بمحاولته تحقيق وحدة بين تصوراته الأساسية والشكل الذى يصب فيه تلك التصورات ، (بمعنى آخر) « أن مسرح سارتر وكامى أقل ملائمة كتعبير عن فلسفة سارتر وكامى ، من الناحية الفنية .

كأ هو متميز ، من الناحية الفلسفية ، عن مسرح
العبث » .

ومن منطلق التعريفين السابقين لمارتن أسلن ، فإن أسلوب
المعالجة الدرامية عند بيكيت يقترب من نفس طبيعة الافكار المجردة
التي يعبر عنها . وذلك بتخليه تماما عن الفكر العقلاني المنطقي الذي
يعالج به كل من كامي أو سارتر نفس الافكار ، من خلال الأسلوب
الرصين المرتبط بتقاليد المسرح الأرسطي .

ونتيجة لهذا الفرق ، يبدو بيكيت ، ذا طبيعة صوفية ، بشكل
خاص ومفهوم خاص أيضا ، بما يتواءم مع تكوينه المتأثر - كجذور
من الماضي - بالمسرح الاغريقي وفلسفة الاغريق ، بجانب تأثره بفكر
كيركيجارد ، ونيتشه ، وجوته ، واسبينجر وغيرهم .

ولبيكيت مفهوم خاص للتراجيديا ، يعبر عنه من خلال رؤيته
للحياة وشعوره بمأساة الانسان - بعد أن حل جيدا التصورات
الدينية المرتبطة بالخطيئة الأولى والتكفير وما الى ذلك - فيقول من
منطلق ميتافيزيقي فلسفي :

« لا تهتم التراجيديا بالعدالة الانسانية ، إنما
التراجيديا قصة تكفير ولكته ليس التكفير الرخيص عن
مخالفة قانون محلي وضعه الخدم الماجورون من أجل
الحق المجاني ، وإنما التراجيديا تمثل الصورة
التراجيدية للتكفير عن الخطيئة الأصلية والأبدية للانسان
ولكل شركائه في الشر ، خطيئة مولده على الأرض » .

ووفقا لهذا المفهوم للتراجيديا والعدالة الذي يحسده بيكيت
على هذا النحو ، من خلال وعيه بالتاريخ ، تصبح العلاقات الانسانية،
وسط تراجيديا أو كوميديا الحياة ، ليست سوى مظهر من مظاهر
القلق الميتافيزيقي للانسان ، الفرد ، متخذا صورا متعددة للممارسات

العملية والفعلية ، وفقا لطبيعة كل شخص في تلك اللعبة . . لعبة الحياة .

وبذلك فان هذا الفرد ، الذى وجد على الأرض ، مخلوق بائس يدفع ثمن خطيئته لم يرتكبها ، ولا يستطيع أن يذنب بمسئوليته عن كونه ولد هكذا . انه الانسان الحر المكبل فى آن واحد لأنه محكوم بطبيعته .

وقد تعددت التفسيرات لمفهوم بيكيت ذلك عن التراجيديا والعدالة فنسمع الناقد ليونارد كابل برونكو يقول معقبا عن نظرة بيكيت تلك ورؤيته للحياة :

« انها نظرة الانسان الذى يبحث عن معنى وراء الأحداث العابرة المبتذلة ، وعن غرض أبعد من قضاء الحاجات الطبيعية لزمان أو مكان معين ، ويتجلى فى الم ، الوقوف على العيث ثم الصراع من أجل ايجاد معنى للحياة ، لكنه موقف دينى اعلمق من اى قبول يسيير للاعتقادات الدينية الأوروبية .

ان بيكيت يجاهد فى اطار الدين المسيحى ، ولكنه على ما يبدو لم يجد - موقفا راسخا - سوى هذا الادراك الواضح لبؤس حال الانسان والتهديد المستمر له أبدا ، بالغناء » .

وربما من منطلق تفسير برونكو هذا ، يلخص لنا الناقد جان جاك مايو Mayoux فكر بيكيت المسيطر على أعماله فى فكرتين أساسيتين نصيغهما على النحو الآتى :

١ - شعور الانسان الدائب بالذنب مدى الحياة ، كوضع قائم
مستمر .

٢ - وهذا الشعور يخضع لفكرة بروتستانتية ، تماما ، المفهوم
القضاء والقدر المرتبط بالشعور بالذنب وبيوم الحساب ،
وعلاقتها باللعنة الالهية الاصلية دينيا ، الخليفة بأن تجعلهم
جميعا غير مقبولين على الاطلاق .

ومع ذلك ، ووفقا لمفهوم بيكيت الخاص جسدا للتراجيديا
والعدالة ، نجده يستخدم رموز التعذيب متعددة الاشكال والدوافع
بما يوحي انه تعذيب روحى بهدف اعتراف الانسان باخطائه وغير
ذلك من اعترافات ، بهدف الوصول الى السلام الداخلى المرتبط
بالضمير لتدقيق معنى التطهر Catharsis ، وهو معنى يختلف
تماما عن التطهر عند ارسطو ، ولعل مسرحية « ماذا اين » يتضح من
خلالها تلك المعانى اكثر من غيرها .

والحقيقة - وهى الحقيقة الأكثر اهمية بالفعل - ان من اهم
السمات المميزة لأعمال بيكيت ، انها تتخذ العقل وتجبره على بذل
جهد ، لا يتبغى أن يقل عن الجهد الذى يبذله هو لخلقها للوصول
الى ابراك جوهر فكره ودوافعه المستترة وراء تكنيكه الفريد المتميز ،
وفقا لطبيعته .

ويدون ذلك الجهد ، ربما تصبح أعماله فى عيون بعض الناس
لا معنى لها وليست أكثر من عيث أو « موضة » حتى فى عيون من
يعملون بالثقافة والفكر ، وهذا ما ستعود للحديث عنه بعد قليل .

فالحقيقة ان من يتعايش مع بيكيت ، معايشة كاملة ، من خلال أعماله يتبين ان ما يقوله أو يفعله ليس عبثا وليس غير معقول - بالمعنى الشائع للكلمتين - وإنما هو تصوير ذاتي وموضوعي لعبثية الحياة ولا معقولية الكون ، منذ البداية وحتى نهاية اللعبة .
الا أن ما يجعل الحياة عبثية حقا ، ويعمق ذلك المعنى هو العلاقات الانسانية ، العابثة غير الجادة ، وغير الصادقة التي تساعد على تدمير الأفراد ، وبالتالي الجماعات . أما اللامعقول ، فيكمن في لامعقولية الكون ، الذي يستحيل ادراكه بالعقل النظري - كما هو الحال بالنسبة لأرسطو مثلا - وإنما بالتطبيق والادراك بالحدس .

وعلى ذلك فان مسرح بيكيت بقدر قدرته على استعراقه وانغماسه في محاولات عقلية ونفسية مضمّنية للتوصل الى الحقيقة وتصوير وضع الانسان في الكون وعبثية العلاقات الانسانية يصبح ويطير ، لا معقولا .

وهو معنى يختلف بالطبع ، تماما ، عما قاله الأستاذ الدكتور زكي نجيب محمود ، من أن مسرح اللامعقول لا ينتمي للعقل ، المستمدة منه كلمة « يعقل » الشيء أي يلجمه ، ومن هذا المنطلق فهو يرفضه لأنه غير معقول ، وفقا لتفسيره لوصفه بأنه « لامعقول » .

على الرغم من أن مسرح بيكيت ، على وجه الخصوص ، موقل الفكر بالعقل ، الى أقصى حد .

ولعل عقلانية اللامعقول ، تتضح لنا أكثر لو حاولنا الغاء ، بعض الضسوء ، على كلمة absurd ، التي عادة ما تترجم بكلمة لامعقول أو عبث وفهم مدلولهما - على ضسوء المعاني الشائعة للكلمتين العربييتين كغيرهما من كلمات فقدت معناها الحقيقي الأصلي - ذلك ان كلمة absurd (التي على اساس معناها الأصلي وصف ذلك المسرح بها) هي في أصلها اللاتيني

«absurdus» وتعنى : الشيء المتناقض ، غير المتناغم ،
غير المتوافق ، أو غير المنسجم •

وبذلك يصبح ذلك الشيء - أى كان - غير معقول وعبثيا •
أما على وجه التحديد ، فإن الشيء غير المعقول هو وضع الإنسان
في الكون ، الذى نحن فيه كجزء من جزء صغير جدا من الذرات •
والشيء العبثى ، هو : العلاقات غير المتوافقة • وبالتالي ، فإن
الشيء غير المتناغم أو المتناقض وغير المنسجم هو : وضع الإنسان مع
نفسه المليئة بالتناقضات ، والتي يصعب التخلص منها بدون
المعرفة •

ذلك هو ، بايجاز شديد ، المقصود بتسمية مسرح العبث بوجه
عام ، وعند بيكيت ويونسكو بشكل خاص •

ومع ذلك فهو غير معقول بقدر عدم ادراك معقولية الكون •
وعبثى بقدر صعوبته ، بل استحالة ، فهم طبيعة عقلانيته والهدف
منها •

وعلى الرغم من هذا كله فإن مسرح اللامعقول ، الذى يصور
مثل هذه المعانى الكلية هو أكثر التصورات المعقولة الممكنة - فى
حدود الطبيعة الانسانية - والتي يمكن التوصل اليها لو انتبهنا لكل
كلمة ، وبالأخص عند بيكيت ، أو أى تفاصيل أخرى أدق من الكلمة
وأدق من الحرف • وبدون ذلك ربما يتحول العمل بالفعل ، الى
مجرد الغاز أو طلاس لامعنى لها •

وبمعنى آخر ، أكثر تحديدا ، ينبغى (لاستيعاب أعمال بيكيت
والوصول الى أغوارها ومكوناتها) الاقتراب منها وتذوقها وفهمها
بنفس الأسلوب الذى تقترب به من الموسيقى العالمية الرفيعة
وتذوقها • ومن ناحية أخرى يمكننا الاقتراب من أعمال بيكيت كذلك
بنفس الطريقة التى تقترب بها عن اللوحات التشكيلية ، وعلى وجه

الخصوص ، السيرىالية والتجريدية والتكعيبية وغيرها من أعمال
تلتقى للفن التشكلى بوجه عام ، والمعاصر ، بشكل خاص .

او بمعنى أكثر تجريدا ، يمكننا ادراك المعانى المتوارية وراء
كلمات بيكيت عن طريق محاولتنا ادراك النظام الحقيقى المرتبط
بطبيعة الانسان والكون ، كذرات يحكمها نظام دقيق محكم للغاية ،
رغم كثرتها اللانهائية .

ومن هنا نلاحظ تصوير بيكيت لعالم ممتد رحب بلا حدود
مكانية أو زمانية .

وعلى ذلك تتداخل الأزمنة والأماكن ويخت الحس الواقعى
بالزمان والمكان فيصبحان كونيين ، كوحدة كلية غير محدودة ، عبر
تاريخ البشرية اللانهائى .

ولحاولات بيكيت المثنوية لتبين الأبعاد الميتافيزيقية للانسان
وعلاقته بالكون - كما لو كان ممسكا بأزميل - يطل علينا مزاجه
الشخصى من خلال أعماله فيبدو قاتما الى حد بعيد . ومع ذلك يتسم
بالشاعرية وروح هادئة بمعنى خاص مرتبط بطبيعة الانسان المتامل
كما وصفه بيكيت من خلال مفهومه للتراجيديا والعدالة التى تستلزم
التكفير عن خطيئة مولده .

ومن هنا يمكننا أن نقول أن معظم أعمال بيكيت مزيج من روح
الشعر .. الحلم الغيبى .. وحلم اليقظة .. الموسيقى .. والتشكيل
بمعناه الكلى الشامل .

وبذلك استطاع بيكيت أن يجعل التأثير الكلى Total Effect
لأعماله ، كتأثير القصائد الشعرية العالمية أو النغمات الموسيقية ،
بخلقها من نسيج عنكبوتى متداخل بدقة ، وغنى بتداعى المعانى ..
الخواطر .. الذكريات ، اللانهائية .

وبالتأمل فى أسلوب بيكيت نجده ، وفقا لكل ذلك ، يهتم بالبحث عن الكلمات ، كنفحات ، تكرينها ، تحولاتها ، تفاسماتها ، هارمونياتها ، بهدف الوصول الى ذروة التعبير من خلال هذه الكلمات ، التى لا يملك سواها بديلا ، وهى وسيطه الفنى الأساسى ، ككاتب .

ومن هنا كنت أشعر بمسئولية كبيرة أثناء ترجمتى لهذه الأعمال وقد حاولت ، بقدر استطاعتى ، مراعاة الحفاظ على أسلوب بيكيت المتميز ، كروح ونص .

وأخيرا ربما يحق لنا أن نتساءل ، كيف يمكن لبعض النقاد ، فضلا عن توفيق الحكيم الذى يقول (فى مقدمته لسرحية ياطالع الشجرة وغيرها فى مجالات اخرى) أن مسرح اللامعقول ليس أكثر من « موضة » ظهرت فى الساتينات ، وانتهى عصرها . وأنه ما كتب مسرحيته « ياطالع الشجرة » الا بهدف تغطية المسرح المصرى بذلك اللون من التأليف ؟!

على الرغم من أن ذلك المسرح ، وعلى وجه الخصوص مسرح بيكيت ويونسكو ، يمثلان صورة حية نابضة للحضارة الكلاسيكية العالمية ، فى الغرب وفى أمريكا ، والتي ليس هناك سواها الآن من حضارات معترف بها من الدول العظمى والمتحضرة بعد انهيار الحضارة الاغريقية الكلاسيكية التى است الى انهيار حضارة الغرب ، رغم أهمية تلك الحضارة الاغريقية فى نفس الوقت ، بالطبع .

ولذلك يستحيل أن نقل من شأن مسرح اللامعقول بأفكاره واسلوبه الدرامى - الذى لا يزال ينهل منه الغرب ويتطور دراميا - ونعتبره « موضة » انتهى عصرها وعلمتنا تجاهلها . والا لأمكننا بالمثل أن نقول نفس الشيء على التراجيديات اليونانية ، مثلا ، التى أطلق عليها يوما الكاتب ابراهيم الوردانى « ادب العفاريات » .

وإذا كان يمكن تجاهل كل ذلك والحكم على تاريخ الحضارات
الإنسانية السالفة موضيات انقضت عصورها فنحن بذلك تمحو
الماضي ولا نعيش الا في الحاضر الاتى - كما فعلنا بحضارتنا
المصرية القديمة - وبالتالي لن يكون لنا مستقبل .

والقريب ان مثل هذه الأقوال والمفاهيم لا تجدها الا في مجال
المسرح ، بشكل خاص . فلما لا نقول ذلك مثلا عن أساليب الفن
التشكيلى المتطورة او الشعر او الموسيقى ، ونعتبر الجديد والمعاصر
منها موضيات ؟ اليس فى ذلك ما يثير الدهشة .

شريط تسجيل كرابب الأخير

Krapp's Last Tape

كتب صامويل بيكيت هذه المسرحية باللغة الانجليزية
عام ١٩٥٨ • ونشرت في ايفرجرين ريفيو في صيف
نفس العام • وفي ٢٨ أكتوبر كان اول عرض لها على
مسرح رويال كورت بلندن •

ثم قام بيكيت فيما بعد بترجمتها الى الفرنسية
المعرض في باريس • بعد ذلك توالى عرضها في
كثير من الدول •

هذا بالإضافة الى تقديمها في الاذاعة البريطانية ،
البرنامج الثالث • وأخرجها له المخرج الاذاعي المتميز
المعروف « دونالد ماكويتي » الذي نجح في اقناع بيكيت
لكتابة أعمال درامية خصيصا للاذاعة • فكتب العديد
منها اخرجها له ايضا نفس المخرج •



• امسية متأخرة في المستقبل

• حجرة جلوس كراب الصغيرة

في مقدمة الوسط ، مائدة صغيرة ، ذات سرجين ، يفئمان من
• جهة الجمهور

يجلس رجل عجوز مرهق : كراب ، في مواجهة مقدمة المسرح
• اى على الجانب الآخر من الادرار

يرتدى بنطلونا اسود كالما ، قصيرا جدا عليه ، وصديريته
سوداء بدون اكمام ، بها أربعة جيوب واسعة • وساعة فضية ثقيلة
وسلسلة • قميصه ابيض ممشخ ، مفتوح من الرقبة ويلا ياقة ••
ينتعل حذاء غريبا ، ابيض قدر ، برقبة عالية ، مقاس عشرة على
الاقبل ، ضيقا جدا ومدبب •

كراب • نو وجه ابيض ، انف ارجواني • شعر رمادي مشعث
•• غير حليق • نظره قصير للغاية (لكن لا يلبس نظارة) • سمعه
ثقيل • صوته مشدوخ • اداؤه مميز •• سيره يقتضى جهدا كبيرا •

على المائدة جهاز تسجيل بميكروفون ، وعدد من حبات
كرتون تحتوى على شرائط تسجيل (بكر : Reels)

تضام المائدة بلون ابيض قوى ، وفى الحال تضام المنطقة
المجاورة لها • باقى خشبة المسرح مظلمة •

يستمر كراب لحظة دون حراك ، يطلق تلهيدة عميقة ، ينظر
الى ساعته ، يبحث بارتباك عن شيء ما فى جيوبه ، يخرج ظرفا ،
يعيده ثانية ، يبحث عن شيء آخر ، يخرج حفنة صغيرة من المفاتيح ،
يرفعها الى عينيه ، يفتح الدرج الأول ، يصدق داخله ، يلمس ما به
يخرج بكرة شريط ، يصدق فيها ، يعيدها ثانية ، يغلِق الدرج ، يفتح
الدرج الثانى ، يصدق داخله ، يلمس ما به ، يخرج اصبع موز
شخم ، يصدق فيه ، يغلِق الدرج ، يعيد المفاتيح الى جيبه • يستدير ،
يتقدم نحو حافة خشبة المسرح ، يتوقف ، يمر باصابعه على اصبع
الموز برفق ، يقشـره ، يطوح القشـرة داخل المكان المخصص
للأوركسترا ، يضع فى فمه نهاية طرف اصبع الموز ، ويبقى دون
حراك ، محملا امامه فى الفراغ • فى النهاية تداومه فكرة •

يضع اصبع الموز فى جيب صدريته ، تطل نهاية طرف اصبع
الموز للخارج ، يذهب باقصى سرعة من الممكن احاششـاها ، الى
خلفية خشبة المسرح داخل الظلام • عشر ثوان • قرقرة عالية
اصوت فلة • خمسة عشر ثانية • يعود داخل منطقة الضوء وهو
يحمل دفتر عتيقا ثم يجلس على المائدة • يضع الدفتر فوق المائدة •
يمسح فمه • يمسح يديه فى صدر صدريته •• يرجعهما معا بخفة
ثم يفركهما •

كراب : (منتشيا) آه ! (يتحنى فوق الدفتر ، يقلب الصفحات ،
يعثر على المدخل الذى يريده ، يقرأ) الصندوق •• الثالث
••• (باستمتاع) شريط (وقفة) شريط •

(يتنسم بسعادة •• وقفة • ينحنى فوق المائدة • يبدأ
التحديق والبحث بفضول فى الصناديق) •

الصندوق .. الثالث .. الثالث .. الرابع .. الثاني
 (ياأدهاش) التاسع يا الله يا عظيم .. السابع .. آه ا
 فيها الوغد الصنفير ا (يرفع صندوق ، يصدق فيه *)
 الصندوق الثالث (يضعه فوق المائدة ، يفتحه ويصدق في
 شرائط اليكسر داخله *) الشريط .. (يصدق في الدفتر)
 .. الخامس .. (يصدق في الشرائط) .. الخامس
 .. الخامس .. آه ا ايها الذئب الصنفير ا (يخرج
 شريط ، يصدق فيه) * الشريط الخامس (يضعه فوق
 المائدة ، يفتق الصندوق الثالث ، يعيده ، حيث كان مع
 الآخرين ، يرفع الشريط الى اعلى) الصندوق الثالث ،
 الشريط الخامس * (ينحني فوق جهاز التسجيل * ينظر
 الى اعلى .. باستمتاع) شريط ا (يتسم بسعادة ..
 ينحني ، يضع الشريط في الجهاز ، يفرك يديه) آه (يصدق
 في الدفتر ، يقرأ ما هو مدون في أسفل الصفحة)
 اخيرا تنعم الأم بالراحة .. هيم .. الكرة السوداء ..
 (يرفع رأسه ، يحمق امامه في الفراغ .. متحيرا) *
 كرة سوداء ؟ .. (يصدق ثانية في الدفتر ، يقرأ) * المربية
 السمراء .. (يرفع رأسه ، يفكر بتأمل ، يصدق ثانية في
 الدفتر ، يقرأ) * تحسن طفيف في حالة الامعاء .. هيم ..
 شيء جدير بالتذكر .. ماذا ؟ (يصدق وهو يقترب اكثر) *
 فترة ربيع ، فترة ربيع جديدة بالتذكر * (يرفع رأسه ..
 يحمق امامه في الفراغ * متحيرا) * فترة ربيع جديدة
 بالتذكر ؟ .. (وقفة * يرفع كتفيه ، يصدق ثانية في
 الدفتر ، يقرأ) * وداعا الى .. (يقلب الصفحة) - الحب
 (يرفع رأسه ، يفكر بتأمل ، ينحني فوق الجهاز ، يفتحه ،
 يتخذ وضع الاصغاء ، اى ينحني الى الامام ، يكوعيه على
 المائدة ، ويد تكوب اذنه في اتجاه الجهاز ، ووجهه الى
 الامام) *

الشريط : (صوت قوى ، يتسدم بالغرور الى حد ما ، يبدو بوضوح كراب في فترة مبكرة جدا من العمر) اليوم اتعمت تسعة وثلاثين عاما ، تقرع كأنها ٠٠ (يغير وضع جلسته ليكون اكثر ارتياحا ، يخبط يعنف صندوق من الصناديق الموضوعة فوق المائدة ، يلعن ، يخلق الجهاز ، يلقي الصناديق والدفتن يعنف على الأرض ، يجرى الشريط الى الخلف ليأتى به من البداية ، يفتح الجهاز ، يستأنف جلسته ٠)

اليوم اتعمت تسعة وثلاثين عاما ، تقرع كأنها ناقوس ، بغض النظر عن ضعفى القديم ، فالآن لدى جميع البررات العقلانية التى تجعلنى أتشكك منى (يتردد) فى ذروة الموجة المزبدة - أو ما يشبه ذلك .

وأنا أحتفل بأبشع مناسبة، كما فى السنوات القريية الماضية بهدوء فى بيت النبيذ . ولا أحد معى . جالسا أمام المدفأة بعيون مغمضسة ، أقتسر حبات اللوز . وأدون بعض الملاحظات ، على ظهر ظرف خطاب . شىء طيب أن أعود الى حجرتى الصغيرة ، الى متعلقاتى البالية . منذ لحظات اكلت ، وأقول آسفا ، ثلاثة موزات ، وبالكاد احجمت عن الرابعة . أشياء حتمية لرجل فى مثل حالتى ٠٠ (يعنف) . فلأمتنع منها ! (وقفة) هذا الضوء الجديد فوق مائدتى يعتبر تقدما عظيما . على الرغم من كل هذا الظلام من حولى أشعر بانى أقل احساسا بالوحدة . (وقفة) على أى حال . (وقفة) كم أود أن أقوم وأتحرك فى حجرتى ، ثم أعود هنا الى ٠٠ (يتردد) الى نفسى (وقفة) الى كراب . (وقفة)

هذه الحبوب ، كم أود أن أعرف ماذا تعنى ٠٠ أعنى ٠٠ (يتردد) أعتقد أننى أعنى أن هذه الحبوب ستكون

ذات قيمة ذات قيمة عندما يهال كل الثرى - عندما يهال كل الثرى الخاص بى ويسوى فوقى تماما . فلاضض عيني ولأحاول أن أتخيل ذلك . (وقفة يخلق كراب عينيه لفترة وجيزة) .

سكون غير عادى هذا المساء ، أرفف سمعى ولا أسمع صوتا . كانت ميس مكجلوم العجوز تغنى دائما فى مثل هذه الساعة . الا الليلة . كانت تقول ، أنها أغانى صباها . وأن كان من الصعب تصورها كصبية . على الرغم من ذلك فهى امرأة رائعة .

يخيل الى ، اننى انسان فاشل فشلا ذريعا . (وقفة) هل سأغنى عندما أكون فى سنها ، أن قدر لى أن أكون حيا ؟ لا . (وقفة) وهل غنيت عندما كنت صبيا ؟ لا (وقفة) هل حدث لى غنيت فى أى وقت من الأوقات ؟ لا . (وقفة) .

منذ لحظات كنت أصغى الى عام مضى ، مقاطع من لحن موسيقى عشوائى . لم أتحقق منه فى الدفتر ، لكن من المؤكد أنه ليس أقل من عشر أو اثنتى عشر عاما مضت . فى ذلك الوقت كنت على ما أظن لا أزال أعيش على نحو متقطع مع بياىكا فى شارع كيدار . . . حبا أن تكون نهاية ذلك ، نعم أيها الرب ! مشروع مينوس منه . (وقفة) ليس هناك الكثير مما يقال عنها ، باستثناء جلال عينيها . دافنتان للغاية . فحاة رأيتهما ثانية . (وقفة) لا تقارنان بشيء . (وقفة) آه حسسنا . . . (وقفة) هذى القرى المغناطيسية التى كانت فى الماضى كم هى مروعة ، على الرغم اننى غالبا ما أجد فيها (كراب يخلق الجهاز ، يفكر يقامل ، يفتحه) - عونا قبل الشروع فى استعادة . . . (يتريد) . . . أحداث جديدة من الماضى وتأملها . . .

من الصعب تصديق أنني كنت في أي وقت من الأوقات ذلك
الصبي الصغير .

الموسيقى ، أيها الرب ، والطموحات (ضحكة قصيرة يلحق
بها كراب . والقرارات ! (ضحكة قصصيرة يلحق بها
كراپ) للتقليل بالأخص من الشراب . (ضحكة قصيرة
لكراپ وحده) . احساسيات . . من الثمانية آلاف المتبقية ،
الف وسبعمائة ، مخصصة وحدها للسكن . أكثر من ٢٠٪ ،
لنقل ٤٠٪ من قوت حياته . (وقفة) خطط للتقليل من . .
(يقرده) . . الاستغراق في الحياة الجنسية . آخر مرض
لأبيه تناقص متلاحق في السعادة . استرخاء ليس من
الممكن تحقيقه . سخرية مما كان يسميه شبابه ومن امتنانه
له . . كل ذلك قد انتهى تماما . . (وقفة) ثمة قرع جرس
زائف هناك . (وقفة) أشباح من صنع التحفة الفنية . .
الرائعة . . تنتهي بـ (ضحكة قصصيرة) عواء للعناية
الالهية . (ضحكة مملوطة يلحق بها كراپ) ماذا يتبقى
من كل تلك التعاسة ؟ فتاة ذات معطف أخضر رث ، على
رصيف المحطة ؟

لا ؟

(وقفة)

عندما أنظر . .

(كراپ يخلق الجهاز ، يفكر بتأمل ، ينظر الى ساعته ،
يلهض ، يتجه الى خلفه خشبة المسرح داخل الظلام . .
عشر ثوان . لرقعه قلة . . عشر ثوان . . قلة اخرى . .
عشر ثوان . . قلة نائلة . . عشر ثوان)

(تفجر عاطفي مفاجيء لفترة وجيزة من خسائل اغنية
متهدجة) .

كراپ : (يغنى) النهار الآن قد ولى ،

وليل يجرد وراءه لي - يلب ،

أشباح -

(نوبة سعال • يعود داخل منطقة الضسوء • يجلس ،
يمسح فمه ، يفتح الجهاز ، يستعيد جلسته للإصغاء) •

شريط : عودة للعام الذى مضى ، ربما ومضة من العين التى لم

يعد لها وجود هى ما آمل أن تعود ، هناك بالطبع فى المنزل

الذى كان يطل على القناة كانت ترقد أمى فى الخريف

الماضى على فراش الموت ، بعد ترملها الطويل (كراپ

يجفل) والـ (كراپ يفلق الجهاز ، يجرى الشريط الى الخلف

قليلا ، ينحنى بأذنه مقتريا أكثر من الجهاز ، يجرى الشريط

الى الخلف قليلا ، ينحنى بأذنه مقتريا أكثر من الجهاز

يفتحه) - الموت بعد ترملها الطويل والـ - (كراپ يفلق

الجهاز ، يرفع رأسه ، يحملق أمامه فى الفراغ تتمم شفاته

بمقاطع كلمة « ترمل » • مامن صوت • ينهض ، يذهب الى

خلفيه خشية المسرح داخل منطقة الظلام ، يعود ومعه

قاموس ضخم ، يضعه فوق المائدة ، يجلس ويبحث عن

الكلمة) •

كراپ : (يقرأ من القاموس) حالة - أو وضع - أن تصبح - أو

أن تظل أرملة - أو أرمل • (ينظر الى أعلى • متحيرا) أن

تصبح - أو أن تظل ؟ (وقفة • يصدق ثانياة فى القاموس

ويقرأ) ثوب الترمل القاتم •• وكذلك الحال بالنسبة

للحيوانات ، خاصة الطائر المترمل ، أو الطائر النساج

••• الانثى ذات الريش الاسود ••

(ينظر الى أعلى باستمتاع) الطائر المترمل •

(وقفة • يفلق كراپ القاموس ، يفتح الجهاز ، يستعيد

جلسة الإصغاء •) •

شريط : من خلال سياج القضبان • كان يمكنى أن أرى نافذتها وأنا
جالس هناك فوق المقعد ، وسط الريح اللامعة ، متمنيا لو
كانت تخرج (وقفة) لا أحد على الإطلاق • اللهم الا بعض
المارة العاديين ، مربيات ، أطفال ، رجال عجائز ، كلاب
أعرفهم جيدا - أو أعنى أصرفهم بالطبع عن طريق
مظهرهم الخارجى ! • أتذكر خاصة حسناء صغيرة سمراء
ترتدى ملابس بيضاء بصدورها الذى لايقارن ، وتدفع أمامها
عربة أطفال ذات فطاء أسود كبير منظر جنائزى للغاية •
كنت كلما أنظر ناحيتها أجدها تنظر الى • ولهذا عندما
واتتنى الشجاعة الكافية لمهادنتها - وليس لتقديم نفسى -
هددت باستدعاء رجل شرطة • كما لو كنت معتزما الاعتداء
على عفتها ! (ضحكة • وقفة) يالا وجهها ! وبالعينيها !
كانتا •• (يقرده) مثل •• البللور ! (وقفة) آه ياسلام •
(وقفة) لقد كنت هناك عندما - (يعلق كراب الجهاز
يفكر متأملا ، يفتحه ثانية) - حضرس الرجل المضمور ،
وهو واحد من أولئك السود الأقدار أصحاب مهن الدرحة
قذف بيكرة للكلب الأبيض الصغير لنحه فرصة التقاطها •
وتصادف أننى كنت أنظر الى أعلى حيث كانت الكرة ••
عموما كنت سعيدا بالحصول عليها على الأقل • جلست
والكرة فى يدي أتفحصها لعدة لحظات قليلة • والكلب
ينبح فى وجهى ويخربشنى بأظافره • (وقفة) لحظات تمر
على الحسناء • لحظات تمر على • (وقفة) لحظات تمر
بالكلب • (وقفة) • فى النهاية قدمتها إليه • فأمسكها
بفمه بنعومة كرة صغيرة ، بالية ، سسوداء ، صلبة من
المطاط الخالص (وقفة) • سأنزل أحسن بها ، فى يدي
الى ان أموت • (وقفة) كان يجب على أن أحتفظ بها •
(وقفة) لكنى أعطيتها للكلب •

• (وقفة)

•• لايأس

• (وقفة)

عام مفعم بالكآبة العميقة ، والمهسانة ، حتى تلك الليلة الجديرة بالتذكر في شهر مارس ، عند نهاية حاجز الماء ، وسط الريح العاتية ، لا تنسى اطلاقا ، حين أدركت فجأة كل شيء • الرؤية في النهاية •

ما اتخيله الآن هو ماكنت أريد تسجيله أساسا هذا المساء استعدادا لليوم الذي سأنتهى فيه من مهمتى • عندئذ ربما لن يكون متبقيا من ذاكرتى مكان دافىء أو بارد • من أجل المعجزة التى •• (يتردد) •• من أجل ذلك الوهج الذى يجعلها مشتعلة ، ما أدركته حينذاك فجأة هو هذا ، أن العقيدة التى كنت أؤمن بها طوال حياتى اعنى - (يغلق كراب الجهاز بنفاد صبر ، يجرى الشريط الى الأمام ، يفتحه ثانية) - الصخور الجرانيتية الضخمة التى تصد أمواج البحر المزبدة العالية فى ظل ضوء المنارة وتلك الريح المدوية كمروحة السفينة ، وأخيرا اتضح لى أن الكآبة التى كنت أقاومها بدأب للسيطرة عليها هى حقيقة من أكثر - (كراب يلعن ، يغلق الجهاز ، يجرى الشريط الى الأمام ، يفتحه ثانيا) - من أكثر الأفكار المتداعية التى تجلب لى الهدوء والسكينة لدرجة كانت تصل الى حد اذابة ثورتى وشعورى باليأس المتسم بوضوح الرؤية والتوهج - (كراب يلعن بصوت أعلى ، يغلق الجهاز ، يجرى الشريط الى الأمام ، يفتحه ثانية) - وجهى مدفون فى صدرها ويدي تحوطها • ونحن مستلقيان هناك دون حراك لكن كل ما تحتنا كان يتحرك ، فيهددنا ، برقة وعذوبة ، صمودا وهبوطا ، ومن جنب الى جنب •

• (وقفة)

منتصف الليلة الماضية • لم تعرف اطلاقا سكونا كهذا • •
ربما كانت الأرض خالية من سكانها •

• (وقفة)

الآن اختتم -

(كراب يفتح الجهاز يجرى الشريط الى الوراء ، يفتحه
ثانية) • بالقرب الطويل ، فوق سطح البحيرة ، سحبنا
بعيدا عن التباطيء ، وأندفعنا نحو المجرى ، وانجرفنا مع
التيار • وتمددت فوق سطح القارب ، ويداها تحت رأسها ،
وعيناها مغمضتان • كانت الشمس في قمة تالقتها ، والنسيم
يهب رقيقا ، والماء لطيف منعش • لاحظت خدشا في فخذيها
فسألته كيف حدث لها ذلك ؟ فقالت : من قطف نبات عنب
الثعلب • فقلت ثانية ، أعتقد من الميثوس منه وغير مستحب
أن نواصل فوافقني دون أن تفتح عينيها • (وقفة) طلبت
منها أن تنظر الى وبعد لحظات قليلة - (وقفة) - بعد
لحظات قليلة نظرت الى بعينين مفتوحتين بالكاد بسبب
الوهج ، وانحنيت فوقها لأظللها ، كي تستطيع أن تفتحهما
جيذا •• (وقفة • بصوت منخفض) توغل بي الى الداخل
أكثر • (وقفة) توغلنا الى الداخل وسط أعشاب البحيرة
وغرنا • كان الطريق الذي نزلنا أسفله ، وهما يتهددان ،
قبل الحاجز • (وقفة) استقليت على الأرض بجانبها
ووجهي مدفون في صدرها ، ويدي تصوطها • ونحن
مستلقيان هناك دون حراك • لكن كل ما تحقنا كان يتحرك ،
وكان يهددنا ، برقة وعدوية ، صعودا وهبوطا ، ومن جنب
الى جنب •

• (وقفة)

منتصف الليلة الماضية • لم تشهد اطلاقا - (كراب يغلق

الجهاز • يفكر بتأمل • وفي النهاية يبحث بارتباك في جيوبه ، تصطدم يده مصادفة بأصبع الموز ، يخرج به ، يصدق فيه ، يعيده ثانية ، يخرج ظرفا يبحث بارتباك ، يعيد الظرف ثانية ، ينتظر الى ساعته ، ينهض ، ويذهب الى خلفية خشبية المسرح في عمق الظلام • عشر ثوان • صوت زجاجة تصطدم بكاس ، ثم صوت سيفون قصير • عشر ثوان • زجاجة تصطدم بكاس فقط • عشر ثوان • يعود ثانية داخل منطلقة الضوء ، وهو يترنج قليلا ، يذهب الى واجهة المائدة يخرج المفاتيح ، يرفعها الى عينيه ، يختار مفتاحا ، يفتح الدرج الأول ، يصدق داخله ، يتلمس ما به ، يخرج بكرة شريط ، يصدق فيها ، يعلق الدرج ، يعيد المفاتيح الى جيبيه ، يسير ثم يجلس ، يخرج شريط التسجيل من الجهاز • يضعه قوة القاموس ، يضع الشريط الخام ، يخرج ظرفا من جيبيه ، يتحقق مما هو مدون على ظهره ، يضعه فوق المائدة ، يفتح الجهاز ، يسلك حنجرته ، ويبدأ في التسجيل) •

كراي : كنت منذ لحظات انصت الى ذلك العبي المزيف ، عدت بنفسى الى ثلاثين عاما مضت ، من الصعب على ان اصدق اننى كنت رديا على ذلك النحو ابدا • شكرا لله ان كل ذلك قد انتهى على أية حال • (وقفة) يالعيونها ! (يفكر بتأمل ، يكتشف انه يسجل بدون صوت ، يعلق الجهاز ، يفكر يتأمل • وأخيرا) • كل شيء هناك ، كل شيء ، جميع الـ (يكتشف ان هذا لم يسجل أيضا ، يفتح الجهاز) • كل شيء هناك ، كل شيء فوق هذه الكرة الأرضية العتيقة الغنية بأجسادنا ، كل النور والظلمة والنساء والاستمتاع البالغ بـ •• (يتردد) •• الأعمار ! (فى هسرخة) نعم ! (وقفة) فلتقتضى على ذلك كله ! بحق المسيح !

ولتصرف ذهنه عن الراجب المفروض عليه ، بحق المسيح ؛
 (وقفة • متعبا) • آه حسنا ، ربما كان على حق ، ربما
 كان هو على حق • (يفكر متأملا • ينتبه • يقلق الجهاز •
 يراجع ما كتب على الظرف) • باه (يمزقه قطعاً صغيرة
 ويلقي به بعيدا ، يفكر يتأمل • يفتح الجهاز) لاشيء يقال ،
 ولا أنة واحدة • ماذا يعنى عام الآن ؟ الطعام البفيض
 والمعد المكبل بالأغلال • (وقفة) فلأرتع معريداً سعيدا
 بكلمة شريط • (باستمتاع) شريبط ، لحظة أسعد من
 نصف مليون عام مضى • (وقفة) سبعة عشر نسخة
 مباعة ، احدى عشر منهم بسعر التكلفة لتداوله المكتبات
 زائمة الصيت مجاناً الى ما وراء البحار • وأصبح مشهوراً
 •• (وقفة) سدس جنيه وبعض الشيء ، ثمن ، أشك فى
 ذلك قليلا • و (وقفة) خرجت زاحفاً مرة أو مرتين أجرجر
 قدمي قبل أن يصير الصيف بارداً • كنت أجلس فى الحديقة
 مرتجفاً ، غارقاً فى أحلام ، أتحرق رغبة فى تفاديها • لم
 يكن هناك أحد • (وقفة) آخر تخيلات (بشدة) فلتسقط
 جميعها (وقفة) عيون ملتبهة بسبب قراءتى مرة أخرى ،
 رغماً عنى ، لما كتبتة ايفى ، صنفحة كل يوم ، والدموع
 تنهمر من عيني ثانية •

ايفى •• (وقفة) هل كان من الممكن أن اشعر بالسعادة
 معها ، هناك عند بحر البلطيك ، وشجر الصنوبر والتلال •
 (وقفة) هل كان يمكن أن يتحقق ذلك لى ؟ (وقفة) ولها ؟
 (وقفة) باه ! (وقفة) حضرت فانى مرتين • شبح عظمى
 عجوز لغانية • لم تستطع أن تفعل الكثير ، لكن على ما
 أظن أفضل من رفسة عكاز • لم يكن لقاءنا الاخير بالغ
 السوء • قالت كيف يمكنك أن تحقق نجاحاً وأنت فى عمرك
 هذا أخبرتها اننى كنت أدخر قوتى من أجلها طول حياتى .

(وقفه) • ذات مرة ذهبت الى فيسبيرس مثلما كنت افعل
وانا صبي بينطلون قصير (وقفه • يغنى) •
(وقفه •• يغنى) •

النهار الآن قد ولى ،

وليل يجر وراءه ليل - ييل

واشباح • (يسعل ، هذه المرة غير مسموع تقريبا) -
المساء

تسلل عبر السماء •

(لاهنا) • وانا في طريقى الى النوم منسحبا من مقعدى •
(وقفه) • في الظلام اتعنى احيانا لو اعرف ما اذا كانت
آخر محاولة كان من الممكن الا - (وقفه) • اه انتهى من
شرايك الآن وأوى الى فراشك • وفي الصباح واصل
حديثك الاحمق هذا • او فلتتوقف عند هذا الحد • (وقفه)
لتتوقف عند هذا الحد • (وقفه) • اضطجع في الظلام
متماسكا في فراشك • وطف هنا وهناك • فلتكن ثانية في
الوادي الصغير العميق الظليل في ليلة عيد الميلاد ، وانت
تجمع بقدسية • نبات الايلكس وثمار العنب الاحمر ••
(وقفه) • لتكن ثانية في كنيسة جروجهان في صباح يوم
الأحد ، وسط الضباب ، مع الغائبة ، تتوقف وتنصت الى
الأجراس • (وقفه) • وهكذا (وقفه) • فلتكن ثانية • فلتكن
ثانية • (وقفه) • كل ألم الماضي ذلك (وقفه) • لم يكن كافيا
أن تعانى منه مرة واحدة (وقفه) •• استلقيت على الأرض
بجانبيها • (وقفه طسويلة • يتحنى فجأة فوق الجهاز •
يقلقه ، يسحب الشريط بعنف ، يلقي به بعيدا ، يضسح
الأخر ، يجريه الى الامام حتى المقطع الذى يريد ، يفتح
الجهاز ، تنصت محملا أمامه) •

فقلت : من قطف نبات عنب الثعلب • فقلت ثانية ، أعتقد
 أن من الميئوس منه وغير المستحب أن تواصل فوافقتني
 دون أن تفتح عينها • (وقفة) طلبت منها أن تنظر الى •
 وبعد لحظات قليلة - (وقفة) - بعد لحظات قليلة نظرت
 الى بعينين مفتوحتين بالكاد بسبب الوهج ، وانحنيت
 فوقها لا ظللها فتستطيع أن تفتحها جيدا • (وقفة ••
 بصوت منخفض) توغل بي الى الداخل اكثر • (وقفة)
 توغلنا الى الداخل وسط أعشاب البحيرة ففرزنا • كان
 الطريق الذي نزلنا اسفله وهما يتهدان ، قبل الحاجز •
 (وقفة) استلقيت على الأرض بجانبها ووجهي مدفون في
 صدرها ، ويدي تحوطها • ونحن مستلقيان هناك دون
 حراك • لكن كل ما تحتنا كان يتحرك ، يهددنا برقة
 وعدوية ، صعوداً وهبوطاً ، ومن جنب الى جنب •

(وقفة • كراب يحرك شفثيه • دون صوت) •

منتصف الليلة الماضية • لم تشهد اطلاقاً سكوناً كهذا ••
 ربما كانت الأرض خالية من سكانها •

(وقفة)

الآن اختتم هذا الشريط • الصندوق - (وقفة) - الثالث •
 الشريط (وقفة) • الخامس • (وقفة) ربما تكون أجمل
 سنوات عمري قد مضت • بينما كان هناك فرصة للسعادة •
 لكني لا أريدها أن تعود • على الرغم من النار المتأججة
 داخلي الآن • لا أريدها أن تعود •

(كراب دون حراك محملاً امامه • بينما شريط التسجيل
 مستمر في صمت) •

اسكتش اذاعي رقم (١)

Rough for Radio

كتبت بالفرنسية اوائل عام ١٩٦١ • اذيعت لأول
مرة بعنوان « اسكتش للدراما الإذاعية -
Sketch for Radio play « بسمعات ستريو ، رقم
٧ (ربيع ١٩٧٦) •





General Organization of the Alexandria Library (GOAL)

المنظمة العامة لخدمة المكتبة في الإسكندرية

- هو : (باكتئاب) مدام •
- هي : هل انت على مايرام ؟ (وقفة) طلبت منى الحضور •
- هو : انا لا اطلب من احد ان يحضر هنا •
- هي : أنك اكرهتني على الحضور •
- هو : فلادفع ثمن آثامى بالكامل •
- (وقفة)
- هي : لقد حضرت للاصغاء •
- هو : عندما تشائين •
- (وقفة)
- هي : هل يمكننى ان اتكأ على هذا المسند • (وقفة) شكرا لك •
- (وقفة) أيمكننا الحصول على قليل من الحرارة ؟ •
- هو : لا ، مدام •
- (وقفة)

- هي : هل صحيح أن الموسيقى مستمرة طول الوقت ؟
- هو : نعم .
- هي : دون توقف ؟
- هو : دون توقف .
- هي : شيء غير معقول (واقفة) والكلمات أيضا ؟ طول الوقت كذلك ؟
- هو : طول الوقت .
- هي : دون توقف ؟
- هو : نعم .
- هي : هذا شيء يفوق التصور (واقفة) هل أنت موجود هنا طول الوقت أيضا ؟
- هو : دون توقف .
- (واقفة)
- هي : كم تبدو مضطرباً (واقفة) أمن الممكن للمرء أن يتعرف عليهما ؟
- هو : لا ، عدم .
- هي : الا يمكنني التحقق من ذلك ؟
- هو : لا ، عدم .
- (واقفة)

- هي : أيمكننا الحصول على قليل من الضوء ؟
- هو : لا ، مدام .
- (وقفة)
- هي : كم انت فاتر ا (وقفة) اليس هذان هما المفتاحان ؟
- هو : نعم .
- هي : الأضبط مباشرة ؟ (وقفة) أما يعملان ؟ (وقفة) أتى
أصالك أما يعملان ؟
- هو : لا ، يجب أن تجدى الوسيلة لذلك (وقفة) ناحية اليمين .
(صوت قرقعة)
- موسيقى : (خافتة)
- (سكون)
- هي : (متدهشة) لكن يوجد أكثر من واحد !
- هو : نعم .
- هي : كم يبلغ عددها ؟
- (وقفة)
- هو : ناحية اليمين ، مدام ، ناحية اليمين
(صوت قرقعة)
- صوت : (خافتة)
- هي : (بمصاحبة الصوت) أعلى ا
- صوت : (لا يملو)
- (سكون)

- هي : (مذهشة) لكنه وحده !
- هو : نعم .
- هي : وحده تماماً ؟
- هو : عندما يكون المرء وحده يكون وحده تماماً .
- (وثقة)
- هي : وكأي شيء يكون وهما معا ؟
- (وثقة)
- هو : ناحية اليمين ، مدام .
- (صوت مفتاح)
- موسيقى : (خائفة ، تصيرة)
- موسيقى :
- (معا)
- صوت :
- (سكون)
- هي : اليسا معا ؟
- هو : لا .
- هي : الا يمكن لكل منهما ان يفهم الآخر ؟
- هو : لا .
- هي : يسمع الآخر .
- هو : لا .

- هي : شيء لا يصدق !
 • (وقفة)
- هو : ناحية اليمين ، مدام •
 (صوت قرقعة)
- صوت : (خافت) ••
- هي : (بمصاحبة الصوت) أعلى !
- صوت : (لا يعلو) ••••••••••
 (سكون)
- هي : و - (تأكيد على مخارج الألفاظ ببطء) - هل أنت تحب ذلك ؟
- هو : أنها ضرورة •
- هي : ضرورة ؟ أذلك ضرورة ؟
- هو : لقد أصبح ضرورة • (وقفة) ناحية اليمين ، مدام •
 (صوت مفتاح)
- موسيقى : (خافتة) ••••••••••••••••••••
- هي : (بمصاحبة الموسيقى) أعلى !
- موسيقى : (لا تعلو)
 (سكون)
- هي : أذلك أيضا ؟ (وقفة) أذلك أيضا ضرورة ؟
- هو : لقد أصبح ضرورة ، مدام •

- هي : أهم بدافع من نفس .. الحالة ؟
(وقفة)
- هو : لا أنهم ما تعنيه
- هي : أهم ... يخضعون لنفس ... الظروف ؟
- هو : نعم ، مدام .
- هي : على سبيل المثال ؟ (وقفة) هل لك أن تعطيني مثالا ؟
- هو : لا يستطيع المرء أن يعبر عنها بأمثلة ، مدام .
(وقفة)
- هي : حسنا ، عظيم امتناني لك ..
- هو : التمسى لى العذر ، هذا الطريق
(وقفة)
- هي : (تبعد قليلا) اذلك تركمان ؟ ()
- هو : (كما سبق) التمسى لى العذر .
- هي : (تبعد أكثر قليلا) كم تبدو مضطربا ! (وقفة) ..
حسنا ، سأتركك . (وقفة) لضرورياتك .
- هو : (كما سبق) وداعا ، مدام . (وقفة) ناحية اليمين ،
مدام ، ذلك طريق القمامة ... (تأكيد على مخارج الألفاظ
ببطء) - مستودع قمامة المنزل (وقفة) وداعا ، مدام ،
(وقفة طويلة . صوت ستائر تسحب بعنف ، الستارة
الأولى ، ثم الثانية . صوت فرع أجراس عالية عميقة
بمصاحبة الصولجان . وقفة . أزيز خافت - كما يحدث

★ رجل تركى معمم بالزى العثمانى التقليدى .

– من تليفون المستقبل عند رفعه من فوق الحامل ..
 صوت خافت لادارة قرص التليفون .. وقفة) ..
 مالو .. يا آنسة ... هل الدكتور .. آه .. نعم ..
 يطلبنى .. ماكجليكودى .. ماك .. جيلى – كودى ..
 تمام .. هو سيعرف .. ويا آنسة .. آنسة ا ...
 عاجل .. نعم .. (مرتعشا) .. عاجل جدا ا

(وقفة .. توضع سماعة التليفون مع نفس الازين
 الخافت .. وقفة .. صوت مفتاح) *

موسيقى : (خافتة)

هو : (بمصاحبة الموسيقى) يا آلهى العظيم *

موسيقى : (خافتة)

(سكون * وقفة * صوت قرعة) *

صوت : (خافت)

هو : (بمصاحبة الصوت ، مرتعشا) أسرع ! أسرع !

موسيقى : (خافتة)

(سكون) *

هو : (بصوت منخفض) ماذا سافعل ؟ (ازين خافت لسماعة

التليفون وهى ترفع ثانية * صوت ادارة قرص التليفون

بيط .. (وقفة) .. مالو .. يا آنسة .. ماكجيليكودى

.. ماك .. جيلى – كودى .. تمام .. أنا آسف لكن ..

آه ... نعم .. بالطبع .. لايمكنك اللحاق به .. ليس

لديك فكرة .. مفهوم .. تمام .. فى الحال .. فى

اللحظة التى يعود فيها .. ماذا ؟ .. (مرتعشا) ..

نعم ا .. اخبيرتك بذلك ا .. عاجل جدا ا .. عاجل
للتغاية ا .. (وقفة * بصوت منخفض) وقفة ا
(صوت السماعه وهى توضع بعنف * وقفة * صوت
قرقعة) *

موسيقى : (خافته * قصيرة)

(سكوت * قرقعة)

صوت : (خافت * قصير *)

هو : (بمصاحبة الصوت ، مرتعشا) * ذلك شىء يبحث على
الجنون ا كشخص واحد ا

موسيقى :

(معا)

صوت :

(جرس التليفون يرن .. ترفع السماعه فى الحال ،
لا يرن اكثر من ثمانية واحدة) *

هو : (بمصاحبة الموسيقى والصوت) * نعم .. انتظر ..

(لتوقف الموسيقى والصوت * مستنارا للتغاية) ..

نعم .. نعم .. لا يهم .. ما الذى يزعم ؟ .. انهم

يموتون .. يموتون .. هذا الصباح .. ماذا ؟

.. لا ا .. لا سبيل ا .. يموتون .. اقول لك

.. لاشىء ماذا ؟ .. من الممكن فعله ؟ .. انا اعرف

ان ليس هناك شىء من الممكن فعله .. ماذا ؟ .. لا ا

.. انه انا .. ان ا .. ماذا ؟ .. اقول لك انهم

يموتون .. يموتون .. لا استطيع ان ابقي هكذا

بعد .. من ؟ .. لكنها تركتلى .. آه بحق الاله ..

الم يتركوني جميعا ؟ .. ألم تكن تعلمين ذلك ؟ ..
كلهم تركوني .. أكيد ؟ .. بالطبع متأكد .. ماذا ؟
.. خلال ساعة ؟ .. ليس قبل ؟ .. أنتظري ..
(بصوت منخفض) .. هناك ما هو أكبر .. انهما
معا .. م ع ا .. نعم .. لا أعرف .. كـ ..
(تردد) .. شخص واحد .. التنفس .. لا أعرف ..
(يعنف) .. لا ا .. اطلاقا .. يتقابلون ؟ .. كيف
يمكنهم أن يتقابلوا ؟ .. ماذا ؟ .. كيف يكون كلهم
سواء ؟ .. آخر ماذا ؟ .. لهات ؟ .. أنتظري ..
لم انته بعد .. أنتظري ا ..

(وقفة .. توضع سماعة التليفون يعنف * بصوت
منخفض)

خنزيرة ا

(وقفة * صوت قرعة) *

موسيقى : (واهنة)

موسيقى :

(معا ، واهنين)

صوت :

(بين جرس التليفون ، ترفع السماعة في الحال) *

هو : (بمصاحبة الموسيقى والصوت) .. نعم يا آنسة ..
ماذا ؟ ..

(تتوقف الموسيقى والصوت) .. ولادة ؟ .. (وقفة

طويلة) .. حالتنا ولادة ؟ .. (وقفة طويلة) ..

واحدة ماذا ؟ .. ماذا ؟ .. متعسرة ؟ .. ماذا ؟ ..

- (وقفه طويلة) •• غدا ظهرا ؟ •• (وقفه طويلة) ••
- صوت أزيز خافت بينما توضع سماعة التليفون برفق •
- وقفه طويلة • صوت قرقعة •

موسيقى : (قصيرة ، واهنة)

موسيقى

وصوت : (معا ، يتوقفان ، يتوقعان فجأة معا ، يعودان من جديد
معا يوهن يتزايد أكثر فأكثر) ••

(سكون • وقفه طويلة) •

هو : (هامسا) غدا •• ظهرا ••

كلمات وموسيقى

Words and Music

اكتملت كتابة هذا النص بالانجليزية تهساية عام
١٩٦١ • نشر اولاً في *ايفرجرين ريفيو* عدد نوفمبر /
ديسمبر ١٩٦٢ • وكان اول تسجيل اذاعي له في الاذاعة
البريطانية ، البرنامج الثالث ، في ١٢ نوفمبر ١٩٦٢ •



موسيقى : فرقة موسيقية تضبط النغمات بنعومة •

كلمات : أرجوكم ا (يعلو صوت ضبط الآلات) أرجوكم ا

(يتلشى صوت ضبط النغمات) •

كم من الوقت سسائل هنا حبيس هذا التسلللام •
(باشمئزاز) معكم ا (وقفة) لحن •• (وقفة) ••
لحن •• الكسل (وقفة •• يتوقف الأداء السسريع
الحيوى ، بصوت منخفض) الكسل من بين جميع
المشاعر الأكثر قوة ، وحقيقة لا يوجد شعور أقوى من
الشعور بالكسل ، هذه هى الحالة التى يكون فيها العقل
فى قمة تأججه وحقيقة ... (يتفجر صوت ضبط النغمات
الموسيقية • يتوسل بصوت مرتفع) أرجوكم ا (تتوقف
الموسيقى • كما حدث من قبل) الحالة التى يكون فيها
العقل فى قمة تأججه وحقيقة ما من حالة يكون العقل
فيها أكثر تأججا منها ، نحن بالعاطفة نحميا كى ندرك
حركة الروح المتعاقبة او المتلاشية ، المتعة الحقيقية او
المتوهمة ، أو متعة الألم أو الألم الحقيقى أو المتوهم ،

المتمة أو الألم • من بين كل هذه الحركات للروح •
ومن الذى يمكنه أن يحميها • من بين كل هذه الحركات
وهى فى نطاق الشعور بالكسل تكون فى ذروة توقدها
وحقيقة عن طريق السكون تكون الروح أكثر توقدا عن
طريق هذه وهذه ، الى ومن ، عن طريق السكون تكون
الروح أكثر توقدا عن طريق هذه الى و - من (وقفة)
الصوتوا !!

(صوت من بعيد لبساط يتزلق بسرعة غير منتظمة)
أخيرا !

(يعلو أكثر الصوت غير المنتظم • انفجار نغمى)
هست !

(تتوقف النغمة • يعلو الصوت غير المنتظم • سكون)

كسروك : جو •

كلمات : (بخضوع ومذلة) يا الهى ••

كسروك : بوب ••

موسيقى : خفيضة توحى بالخضوع والمذلة

كسروك : يا احبائى • فلنكن أصدقاء ! (وقفة)

(وقفة) بوب •

موسيقى : (كما من قبل) •

كسروك : جو •

كلمات : (كما من قبل) يا الهى •

كسروك : فلنكن أصدقاء ! (وقفة) لقد جئت متأخرا ، اغفروا لى •
(وقفة) الوجه (وقفة) على السلم (وقفة) اغفروا لى
(وقفة) يا الهى

كسروك : بوب

موسيقى : كما من قبل •

كسروك : اغفروا لى (وقفة) فى البرح (وقفة) الوجه ، (وقفة
طويلة) لحن هذه الليلة •• لحن هذه الليلة •• الحب
(وقفة) الحب •• عصاى (وقفة) جو •

كلمات : (كما من قبل) يا الهى •

كسروك : الحب (وقفة) • صوت مكتوم لضربة عصا فوق
الأرض (الحب)

كلمات : (بصوت جهورى) ا ل ح ب من بين جميع العواطف ،
العاطفة الأكثر قوة ، وحقيقة مامن عاطفة على الاطلاق
أقوى من عاطفة الحب (يسلك حنجرته) انها الحالة
التي يكون فيها العقل متأثرا بقوة كبيرة ، وحقيقة مامن
حالة يكون فيها العقل متأثرا بقوة أكثر منها (وقفة) •

كسروك : (تنهيدة منتزعة بقوة من الأعماق • صوت مكتوم لدقة
عصا) •

كلمات : (كما من قبل) نحن بالعاطفة نحيا كى ندرك حركة العقل
المتعاقبة أو المتلاشسية الحقيقية أو المترومة ، المتمة
الحقيقية أو المترومة أو الألم • (يسلك حنجرته) ،
عن بين جميع —

كسروك : (معنيا) أو •

كلمات : (كما من قبل) من بين جميع هذه الحركات ومن يمكنه أن يحميها وهي حشد من مشاعر الكسل الـ ٧١ وهي الحب
٠٠ الحب الذي هو من أكثر العواطف توقدا ٠٠ وحقيقة بدون أسلوب الحركة لن تكون الروح أكثر توقدا منها بواسطة الحب ، الى و - (دقة عصا عتيقة) ٠

كسروك : بوب ٠

كلمات : ومن ٠

(دقة عصا عتيقة) ٠

كسروك : بوب ا

موسيقى : كما من قبل ٠

كسروك : الحب ا

موسيقى : طرقة عصا قائد الأوركسترا على الحامل ٠ موسيقى ناعمة متوافقة مع ما سبق ، تعبير-جليل ، بمصاحبة أنات واحتجاجات مسموعة - لا ا أرجوكم ا الخ ٠٠ من « كلمات » ٠ (وقفة) ٠

كسروك : (معنيا) أوه ا (دقة عصا) أعلى ا

موسيقى : صوت عالي لطرقة عصا قائد الأوركسترا . وكما من قبل بشدة ٠ تختلج جميع التعبيرات ، وتتلاشى كلمات الاحتجاج ٠ وقفة ٠

كسروك : يا أحمبائي (وقفة) جو أيها الانسان الرقيق ٠

كلمات : (كما من قبل) انهض اذن وامض فالهدف الآن ليس من الممكن تحقيقه -

كسروك : (يئن) •

كلمات : لكى ندرك هذا الحب لابد من معرفة ماذا يكون هذا الحب الذى هو اعظم من جميع تحولاته المتطرفة أو أى شيء آخر •• الحب الذى يحرك الروح •• والروح • ماهى هذه الروح التى هى اشمل من أى تحولات لها والتي تصبح فى لحظة حقيقية بالحب ؟ (يسلكه حتجرتة •• بطريقة مبتذلة يكمل) اعنى حب امرأة • اذا كان ذلك ما يعنيه الرب بالحب •

كسروك : يا للأسف ا

كلمات : ماذا ؟ (وقفة •• بطريقة خطائية متكلفة جدا) هل الحب هو الكلمة ؟ (وقفة • دو) هل الروح هى الكلمة ؟ (وقفة • دو •) هل نحن نعنى الحب حقا عندما نقول الحب ؟ (وقفة • دو) الروح ، عندما نقول الروح ؟

كسروك : (معذبا) اوه • (وقفة) بوب ياعزيزى •

كلمات : هل نعنى ذلك حقا (فجأة بصوت من طبقة القرار) أو لا نعنى ؟

كسروك : (متوسلا) بوب ا

موسيقى : دقة عصا قائد الأوركسترا ، موسيقى تعبر عن الحب والروح بمصاحبة أصوات احتجاج ، فقط ، مسموعة ... « لا » ا « أرجوكم » ا هدوء الخ - من كلمات « • وقفة •

كسروك : (معذبا) اوه ا (وقفة) ما الذى يمكن أن يسكن الآمى (وقفة) جو •

كلمات : (بخضوع ومذلة) يا الهى

كسروك : بوب

موسيقى : نفس الموسيقى السابقة .
كسروك : ما الذى يمكن ان يسكن الامى (وقفة) العمر (وقفة)
جو .

كلمات : (كما من قبل) يا الهى .
كسروك : العمر (وقفة) .

كلمات : (مدهنا) الامر . . العمر عندما . . اعنى العمر
المتقدم . . اعنى الشيخوخة . . طالما ذلك ما يضمه
الرب . . تكون الشيخوخة عندما . . لو انك رجل . .
كنت رجلا . . جاثما . . متداعيا . . الذهب . .
الانتظار . .

(صوت مكتوم لدقة عصا)

كسروك : بوب (وقفة) الشيخوخة . (وقفة . دقة عصا عنيفة)
الشيخوخة !

موسيقى : طرقة عصا قائد الأوركسترا . . موسيقى تعبر عن
الشيخوخة ، وفى الحال يقطعها صوت مكتوم لدقة عصا
عنيفة .

كسروك : معا (وقفة . دقة عصا) . معا ا (وقفة . دقة عصا
عنيفة) كلاب ، معا .

موسيقى : لا طويلة .

كلمات : (متوسلا) لا ا

(صوت دقة عصا عنيفة) .

كسروك : كلاب

موسيقى : لا

كلمات : (محاولا الغناء) تكون الشيخوخة عندما .. بالنسبة
لرجل ..

موسيقى : تطوير لما سبق .

كلمات : (محاولا ان يغنى هذا) تكون الشيخوخة .. بالنسبة
لرجل .. عندما ..

موسيقى : موحية بما سيأتى .

كلمات : (محاولا ان يغنى هذا) جاثما فوق .. اللهب ..
(وقفة . صوت دقة عصا عنيفة . محاولا الغناء) ..
فى انتظار العجوز الشمطاء كى تضع الـ .. وعاء
فى الفراش . .

موسيقى : تطوير لما سبق .

كلمات : (محاولا الغناء) فى انتظار العجوز الشمطاء كى تضع
الـ ... وعاء فى الفراش .

موسيقى : موحية بما سيأتى .

كلمات : (محاولا ان يغنى هذا) وتحضر الـ .. حساب الساخن
.. (وقفة . ضربة عنيفة مكتومة . كما سبق) وتحضر
له شراب التودى . (وقفة . ضربة عنيفة) .

كسروك : كلاب ا

موسيقى : موحية بما سيأتى .

كلمات : (محاولا ان يغنى هذا) الى رفات انسان تاتى ..
(متضرعا) لا ا

موسيقى : يعاد الايماء الموسيقى .

كلمات : (محاولا أن يغنى هذا) تأتي الى رفات الانسان الذى
أحب ولم يستطع أن يظفر بمن يحب أو ..
(وقفة)

موسيقى : تعاد نهاية الموسيقى الموحية السابقة .

كلمات : (محاولا غناء هذا) أو يظفر ولم يستطع أن يحب ..
(بارهاق) أو أى نوع آخر من المعاناة .. (وقفة)
محاولا الغناء) تأتي الى الرفات وكأنها متجهة نحو ذلك
الضوء -

موسيقى : تتداخل مع تطوير هذه الكلمات ثم جملة موسيقية قصيرة
موحية بما سيأتى .

كلمات : (محاولا غناء هذا) تأتي نحو الرفات وكأنها متجهة
نحو ذلك الضوء الشاحب ذاك . فوق الأرض ..
ثانية ..
(وقفة)

موسيقى : ايماء موسيقى أكثر اقتضابا .
(صمت)

كروك : (يثن)

موسيقى : آلة نفخ موسيقية تعزف بمفردها ، على نحو يعبر عن
الكلمات من البداية . وقفة . تعزف الموسيقى ثانية ،
وأخيرا تصاحب الكلمات بنعومة شديدة .

كلمات : (محاولا الغناء . بنعومة) الشيخوخة بالنسبة لرجل

- عندما يكون جائحا فوق اللهب
- مرتجفا في انتظار العجوز الشمطاء
- لتضع له الوعاء في الفراش
- وتحضر له شراب التودى
- تأتي الى رفات الانسان
- الذى احب ولم يستطع ان يظفر
- ار الذى ظفر ولم يستطع ان يحب
- ار اى نوع آخر من المعاناة
- تأتي الى الرفات وكأنها
- تتجه الى ذلك الضوء الشاحب
- الوجه في الرفات
- وضوء النجم الباهت ذلك
- يستطع فوق الأرض من جديد
- (وقفة طويلة)

كسروك : (متمما) الوجه (وقفة) الوجه (وقفة) الوجه (وقفة)
• الوجه

موسيقى : طريقة عصا المايسترو وموسيقى عاطفية دافئة ما يقرب
من دقيقة • (وقفة)

كسروك : الوجه •

كلمات : (بيروود) آراء من أعلى وسط ذلك الشماع الباهت جدا
• والشاحب
•• (وقفة)

موسيقى : ايحاء موسيقى دافئة مما سبق عزفه تأكيدا للمعنى
السابق ..

كلمات : (دون اهتمام وبيروود) آراء من أعلى في ذلك الحى
القريب .. وسط ذلك الشماع الياهت جدا والشاحب ..
بعيون معتمة من اثر .. ما قد عانته فيمسا مضى ،
جمالها الحقيقي . الأخاذ ضئيل ..
(وقفة)

موسيقى : تطوير للايحاء الموسيقى السابق .

كلمات : (مقاطعة بعنف) هدوء ا

كسروك : يا أحبائى ا فلنكن أصدقاء ..

(وقفة)

كلمات : ... لقد جعلتمونى فظا .. على الرغم من ذلك ، بعض
اللحظات فيما بعد ، مثل هذه اللحظات كفيلة باستعادة
قواى فى هذا العمر ، والرأس مدلاة الى الخلف بقدر
مسافة قدمين أو ثلاثة ، العيون تتسع الى حد التحديق
وأبدا فى الاستمتاع الشديد من جديد .

(وقفة) وما قد شوهد سوف يبدو فى ضوء النهار
أفضل ، ذلك شىء لاجدال فيه .

لكن كيف سيبدو فى أغلب الأحيان ، فى شهور قريبة ،
كيف سيرى فى الغالب ، فى كل الساعات ، من كل
الزوايا ، فى الظلعة والاشراق ، كل سيرى ، هذا ما
أعنيه . وهناك سوف يوجد .. لكنه ليس بوجود ..
وأضحا كروضوح تلك الغضة .. ذلك الروضوح الغضى
..... غير موجود .. يا الهى .. (وقفة) ونبات

الجاودار قد يتمايل من حين الى حين ملقيا وحاسرا
ظله من هبوب ريح خفيفة .

(وقفة)

كسروه : (يئن)

كلمات : ناهيك عن الملامح او السمات المميزة ، المتنافرة بشدة
والتجانسة كذلك —

كسروه : (يئن)

كلمات : تموج الشعر الأسود المشعث على الرغم من انتشاره
فوق الماء ، الحواجب المقطبة المشككة ؟ حدودا موحيا
بالم شديد على الرغم من ذلك موحيا دون القتعال بتركيز
أشد ، وبالمثل جميع الملامح التي توحى ببعض الانفعالات
الداخلية المتعاقبة الكاملة ، العيون بالطبع مغلقة ، مخفية
بداخلها كل هذا ، الرموش .. (وقفة) .. الأنف ..
(وقفة) .. ليس بها شيء مميز ، ربما يكون بها لدغة
خفيفة ، الشفتان ..

كسروه : (معذبا) ليللى ا

كلمات : مزومتان ، وومضة سنتها وهي تعض على شفتها
السفلى ، شفتها ليستا بلون المرجان ، وليستا
متضخمتين عاديتان ..

كسروه : (يئن)

كلمات : كل شيء فيها كان شديد الشحوب ولايزالا ، فيما عدا
نهديها ناصعي البياض اللذين كانا في حركة صعود
وهبوط ينهضان ويرتفعان ثم يستقران في وضعهما
الطبيعي ..

موسيقى : انفجار موسيقى مستعمر ، يتمذر السيطرة عليه ،
تصعبه احتجاجات غير مجدية .. « هدوء ا » « لا »
« أرجوكم » الخ - من كلمات لحن يوحى بالانتصار
والختام .

كلمات : (معترضا برؤق) يا آلهى ا (وقفة . هزبية عصبا
مكتومة واهنة) اذى استهيد ماكان باهتنا ولايزال ،
وما كان خلايا ، لكن يبدو أن لا وجود لشيء على الأرض
ذى قيمة أكثر من ميرأ وهى فى عامها العاشر وأهميتها
العظمى فى هذه الليلة الجديرة بالذكر المضيئه المائلة
الى البرودة - عندما كنا نقسول ، فلننظر الى أعلى
(وقفة) بعض لحظات فيما بعد على الرغم من كل
شيء ، مثل هذه القوي المحركة -

كسروك : (معنيا) لا ا

كلمات : .. الحواجب كثيفة ، الجزء الخاص بالشفافة ..
والعيون .. (وقفة) .. الحواجب كثيفة ، فتحنا الأنف
تتسمان ، الجزء الخاص بالشفافة والعيون .. (باجلال)
.. وهى تفتحهما . (وقفة) ثم تخفضهما قليلا ..
(وقفة يتحول الاداء الى ايقاع شعري . بصوت
متخفض) .

ثم تخفضهما قليلا

عبر كلمات لامعنى لها

الى اين .. نحو أى مكان ..

(وقفة)

موسيقى : بها جلال توحى بها سبق .

كلمات : (محاولا ان يفنى هذا)

ثم تخفضهما قليلا

عبر كلمات لا معنى لها

نحو اى مكان ..

(وقفة)

موسيقى : جليلة توحى بما سيأتى

كلمات : (محاولا ان يفنى هذا)

كل مكان مظلم ومامن رجاء

لا مطاء .. ولا كلام ..

لا إدراك .. لا احتياج ..

(وقفة)

موسيقى : ايحاء اكثر رسوخا بما سيأتى ..

كلمات : (محاولا ان يفنى هذا)

عبر الزبد

تخفضهما قليلا

الى حيث تلقى نظرة خاطفة

على منبع النهر

(وقفة)

موسيقى : تدخل مع البداية ، وقفة ، تدخل مرة ثانية وفي النهاية

تصاحب الكلمات بنعومة شديدة ..

كلمات : (محاولا الغناء بنعومة)

ثم تخفضهما قليلا

عبر كلمات لا معنى لها

نحو أى مكان
كل مكان مظلم وما من رجاء
لا عطاء .. ولا كلام
لا ادراك .. لا احتياج
عبر الزيد

تخفضهما قليلا

حيث تلقى نظرة خاطفة
على منبع ذلك النهر .

(وقفة • مصدوما) - يا الهى ا (صوت سقوط عصا
كما من قبل) يا الهى ا (مجموعة أشياء تنزلق بغير
نظام ، يتخلل ذلك وقفات • تتلاشى • وقفة طويلة) •
بوب (وقفة) بوب ا

موسيقى : تصيرة عنيفة سريعة •

كلمات : موسيقى ا (متوسلا) موسيقى ا
(وقفة)

موسيقى : نقة عصا قائد الأوركسترا تصبحها جملة موسيقية
ببعضها استخدمت من قبل أو جملة تمهيدية مناسبة
بمفردها •
(وقفة)

كلمات : اعيدوها ثانية (وقفة • متوسلا) ارجوكم اعيدوها
• ثانية

موسيقى : كما من قبل أو تنويع طافية جدا للحن •
(وقفة)

كلمات : تنهيدة عميقة

« ستار »

المشهد الأخير من مأساة
Catastrophe

كتبت بالفرنسية عام ١٩٨٢ • كان أول عرض لها
في مهرجان أفيتون ١٩٨٢ • وأول طبعة لها بالإنجليزية
بمؤسسة فاير وفاير بلندن عام ١٩٨٤ •



مخرج (م) *

مساعدة المخرج (م . م)

الممثل الأول (م . م)

لوك ، المسئول عن الإضاءة ، خارج خشبة المسرح (ل) *

بروفة مسرحية لوضوح اللمسات النهائية للمشهد الأخير . .

خشبة المسرح عارية * (م . م) ، (ل) كأننا يضبطان الإضاءة عند وصول (م) *

يجلس (م) على مقعد بيدين في صالة العرض على يسار الجمهور مرتديا معطفا من الفراء * قبعة من الفراء أيضا تمشيا مع المعطف * العمر والهيئة الجسمانية غير مهمين *

تقف (م . م) بجانبه * مرتدية ملابس بيضاء * عارية الرأس * تضع قلم رصاص في أنفها * العمر والهيئة الجسمانية غير مهمين *

في منتصف خشبة المسرح يقف (م . م) فوق منصة سوداء

ارتفاعها ١٨ بوصة • مرتديا قبعة سوداء ذات حافة عريضة ،
وعباة سوداء تصل الى الكاحلين • عارى القدمين • رأسه محلى
الى اسفل • يداه فى جيوبه • العمر والهيئة الجسمانية غير مهمين •

(م) و (م • م) مستغرقان فى التفكير • وقفة طويلة •

م • م : (فى النهاية) اتعجبك ميئته هكذا ؟

م : بين بين (وقفة) لماذا المنصة ؟

م • م : لنعطى جمهور المقاعد الامامية فرصة لرؤية القدمين
(وقفة)

م : لماذا القبعة ؟

م • م : لتساعد على اخفاء الوجه ••

(وقفة)

م : لماذا العباة ؟

م • م : لتجعله غارقا فى السواد •

(وقفة)

م : ماذا يرتدى تحتها ؟ (م • م • تقبج ناحية م • ا •) تكلمى •
(م • م • تتوقف قليلا)

م • م : ملابس الليل •

م : واللون ؟

م • م : رمادى •

(م • يخرج سيجارا)

م : كبريت (م • م • تعود ، تشعل السيجار ، تقف ساكنة ،
م يدخن)

ما شكل الجمجمة

- م * م : لقد رأيتها .
- م : انى انسى (تتجه م*م ناحية م * 1) تكلمى
(تتوقف م*م قليلا)
- م * م : خصلاتها قليلة * منسدلة الى الوراء .
- م : واللون ؟
- م * م : رمادى .
- (وقفة)
- م : لماذا يضع يديه فى جيوبه ؟
- م * م : لتساعد على أن يكون غارقا فى السواد .
- م : لاينبغى ذلك .
- م * م : سادون ملحوظة بذلك (تخرج توتة صغيرة * تأخذ القلم
الرصاص وتدون الملحوظة) اليدان فى الخارج .
- (تعيد التوتة والقلم الرصاص الى مكانهما)
- ما شكلهما الآن ؟ (م*م متريدة مرتبكة) اليدان ، ما شكل
اليدين ؟
- م * م : لقد رأيتها .
- م : انى انسى .
- م * م : معوقتان * * تفسخ تليفى .
- م : اتشبهان المخبز ؟

- م • م : اذا كنت تود •
- م : مخلبان ؟
- م • م : الا اذا اطلق اصابعه •
- م : لا ينبغي ذلك •
- م • م : سادون ماحوطة بذلك (تفسر ج النوتة ، تأخذ القلم الرصاص وتدور الملوحة) اليان معوقتان •
(تعيد م • م النوتة والقلم الرصاص الى مكانهما) •
- م : كبريت (م • م تعود ، تعيد اشعال السيجار ، تقف ساكنة •
م يدخن)
- مظيم • الآن دعينا نرى المشهد •
- (م • م مثريدة • مرتبكة) هيا • اخلعي عنه تلك العباة
(ينظر في الكرونوميتر) سألوم بقياس الزمن
بالكرونوميتر • لدى لجنة بعد ذلك •
- (م • م تذهب الى م • ا تطلع عنه العباة • يستسلم لها
م • ا في كسل م • م تعود ثانية والعباة على ذراعها ،
م • ا • يرتدى بيجامة قديمة رمادية ، راسه محتى ،
اصابعه مطيقة • وقفة •)
- م • م : ايعجبك اكثر بدونها ؟ (وقفة) انه يرتجف •
- م : ليس الى هذا الحد • انزعي القبعة •
- (تتقدم م • م ، ترفع القبعة ، وتعود وهي تمسك بها •
وقفة •)
- م • م : اتعجبك قرعة الراس تلك ؟

- م : في حاجة الى ان تاخذ لونا ابيض .
- م * م : سادون ملحوظة بذلك . (تخرج النوتة ، تاخذ القلم الرصاص ، تدون الملحوظة تبيض قرعة الرأس . .
- تعيد النوتة والقلم الرصاص الى مكانهما) .
- م : اليدان (م*م متريدة . ومربكة) القبضتان . ميا . (تتقدم م*م تفك اصابع القبضتين ، ثم تعود) وتأخذان لونا ابيض .
- م * م : سادون ملحوظة بذلك . (تخرج النوتة ، تاخذ القلم الرصاص ، وتدون الملحوظة) تبيض اليدان .
- (تعيد م*م النوتة والقلم الرصاص الى مكانهما . يتاملن م*م)
- م : (اخيرا) هناك شيء ضلأ (مهتاجا) مامر ؟
- م * م : (يخفون) ماذا لو . . لو . . ضممنا اليدين مما ؟
- م : لا ضير من ذلك . فلنجرب (م*م) تتقدم ، تضم اليدين . . وتعود) أعلى .
- (تتقدم م*م ، ترفع الوسيط الى أعلى لتصادى اليدين المضمومتين ، وتعود) أعلى قليلا جدا . . (تتقدم م*م ترفع الصدر الى أعلى فيرتفع مستوى اليدين المضمومتين اكثر) كنى ا (م*م) تعود ثانية . هكذا الفصل : ساصل الى المطلوب . كبريت . . لا تعود م*م ، فتعمل السيجار من جديد ، تقف ساكنة . (م) يدخن) .
- م * م : انه يرتجف .
- م : فلنسأل الله ان يسبح نعمته على قلبه .

(وقفة)

- م • م : (بخروج) ما رايك في •• اضافة مزحة صغيرة ؟
- م : الا ترحموننى لوجه الله ! يا لهذا الخبل • نأجل التوضيح ا كل شيء تودين تصديده الى أقصى درجة : مزحة صغيرة ا ارحمينى لوجه الله •
- م • م : من المؤكد انه لن يتفوه بشيء ، اليس كذلك ؟
- م : ولا بهسة (يتفحص الكروتوميتر) الوقت مناسب تماما سأنهب لأرى كيف يبدو المنظر من مكان الجمهور •
- (يخرج م ، على الا يظهر ثانية (م•م) تجلس على مقعده ، تشب على قدميها ، بمجرد ان تجلس ، تخرج خرفة من القماش ، تنفض بشدة ظهر وقاعدة المقعد ، ترمى الخرفة ، تعود وتجلس ثانية • وقفة) •
- م : (من على بعد ، مكتئبا) لا يمكننى رؤية أصابع قدميه (يتوتر) انى اجلس فى الصف الاول للمقاعد الامامية ولا يمكننى رؤية أصابع قدميه •
- م • م : (وهى تنهض) سادون ملحوظة بذلك (تخرج النوتة ، وتأخذ القلم الرصاص وتدون الملحوظة) رفع قاعدة المنصة •
- م : هناك تطور فى تعبير وجهه •
- م • م : سادون ملحوظة بذلك •
- (تخرج النوتة ، تأخذ القلم الرصاص ، تدون الملحوظة)
- م : اخفضى الرأس (م•م متريدة • مرتبكة) هيا • اخفضى رأسه •

(م م تعيد التوتة والقلم الرصاص الى مكانهما ، تذهب الى (م ١٠) تخفض رأسه قليلا ، تتراجع الى الخلف) في الظل اكثر . (تتقدم (م م) تخفض الرأس قليلا) . كفى ! (م م تتراجع الى الخلف) رائع . ساصل الى المطلوب الى ما أريد . (وقفة) هل من الممكن أن يقوم بتمثيل الدور وأجزاء أكثر من جسده عارية .

م م : سادون ملحوظة بذلك .

(تخرج التوتة ، وفي طريقها لتمسك بالقلم)

م : ميا ! ميا ! (م م تعيد التوتة الى مكانها ، لتجه نحو (م ١٠) ، تقف متصيرة) . اكتسفى عن الرقبة (تلك الأزرار العليا ، تفتح الصدر ، تتراجع الى الخلف) الساقان . القصببتان . (تتقدم (م م) تطوى رجل البنطلون لساق واحدة الى ما تحت الركبة . وتتراجع الى الخلف) الأخرى (تفعل نفس الشيء للساق الثانية . وتتراجع الى الخلف) أطويهما اكثر . حتى الركبتين (تتقدم م م تطوى برجلي البنطلون الى ما فوق الركبتين ، وتتراجع الى الخلف) ولتاخذ لونا ابيض .

م م : سادون ملحوظة بذلك (تخرج التوتة ، تمسك بالقلم الرصاص ، وتدور الملحوظة) تبيض جميع الأجزاء العارية من الجسم .

م : ساصل الى المطلوب ، الى ما أريد . هل لوك قريب من هنا؟

م م : (منادية) لوك ! (وقفة . بصوت أعلى) لوك .

ل : (من الخارج ، ومن على بعد) انى اسمك . (وقفة ، بصوت اقرب) .

ما هي المشكلة الآن ؟

م : ما هو لوك .

م : اطفىء اضواء خشبية المسرح

ك : ماذا ؟

(م : م تنفيذ الاضاءة وفقا للمصطلحات الفنية . تطفىء
الاضاءة العامة . تسلط الضوء على (م : ا) وحده
(م : م) في الظل)

م : الرأس فقط .

ل : ماذا ؟

(م : م تنفيذ الاضاءة وفقا للمصطلحات الفنية . تطفىء
الاضاءة المسلطة على جسد (م : ا) . تسلط الضوء
على رأسه فقط . وقفة طويلة)

م : رائع .

(وقفة)

م : م : (بخروج) ماذا لو .. لو .. نرفع رأسه .. للحظة ..
ليظهر وجهه .. بمجرد لحظة ..

م : بحق الله ! وماذا بعد ؟ نرفع رأسه ؟ في أي مكان تظنين
نحن ؟ في بالثاجونيا ؟ نرفع رأسه ؟ الا تكفين عن ذلك
لوجه الله ! (وقفة) عظيم هذا . هو مشهدنا الأخير .
على اكمل وجه . مرة ثانية دون تدخل على .

م : م : (موجهة حديثها الى لوك) مرة ثانية يالوك دون تدخل

منه • (تزداد الاضاءة تدريجيا • يضاء النور على جسم
(م ١٠) وقفة يضاء النور العام) •

م : كفى (وقفة) • • لتبدأ تشييل الاضاءة المطلوبة
(اقلام تدريجى للاضاءة العامة • وقفة • اقلام تدريجى
للضوء المسلط على الجسد • ويسلط الضوء على الرأس
وهدها • وقفة طويلة) •

رائع ! سوف يتلقى التصفيق من الجماهير وهم واقفون •
استطيع أن أسمع من هنا •

(وقفة • عاصفة من التصفيق من على بعد (م ١٠)
يرفع رأسه • يثبت نظره على الجمهور • يخفض التصفيق
ثم يتوقف •
وقفة طويلة •

يقالشي الضوء تدريجيا من على الوجه) •



ماذا اين

What Where

عرضت هذه المسرحية لأول مرة على مسرح
هارولد كلورمان بنيويورك ، في ١٥ يونيو ١٩٨٢ .

وقامت دار نشر فاير بلندن بطبع أول نسخة لها
بالانجليزية عام ١٩٨٤ .

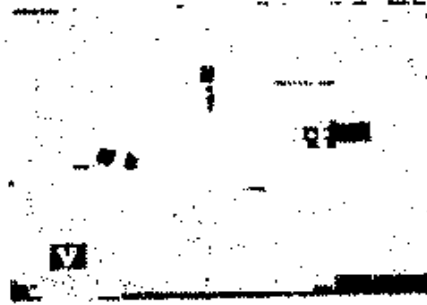


BAM	-	بام
BEM	-	بم
BIM	-	بيم
BOM	-	بوم
Voice of BAM (V)	-	صوت بام (ص)

ملاحظات :

- الممثلون على قدر كبير من التشابه بقدر الاستطاع .
- نفس لون العبادة الرمادي .
- نفس طول الشعر الرمادي .
- (ص) على شكل بوق صغير عند المستوى الاعلى من حشبة
المسرح .

- منطقة التمثيل (ب) مربع ٢ م x ٢ م ، اضاءة قليلة ،
- محاطة بظل ، يرى يمين خشبة المسرح كما يرى من منزل • أسفل
- خشبة المسرح يساراً ، اضاءة قليلة ، محاطة بظل ، حيث (هـ) •



- افلام عام
- ضوء يسقط على هـ
- وثقة
- هـ : نحن آخر خمسة
- في الحاضر كما كنا في الماضي لانزال
- الوقت ربيع
- الزمن يمضي
- بداية بدون كلمات
- سائض الأوار
- (تضاء منطقة الممثلين)
- يقف بام عند اعلى ارتفاع رقم (٣) ، ويقف يوم عند قمة
- الحناة رقم (١) •

(وقفة)

• ليس هذا جيدا

• سأعطيء الأنوار

(تطفئء منطقة المثلين)

• سأبدا من جديد

• نحن آخر خمسة

• الوقت ربيع

• الزمن يمضى

• بداية بدون كلمات

• سأضئء الأنوار

• (تضاء منطقة المثلين)

• يام بمفرده عند اهلئ ارتفاع رقم (٣)

(وقفة)

• أنا وحدي

• الوقت ربيع

• الزمن يمضى

• بداية بدون كلمات

• وقى النهاية يظهر يوم

• يظهر من جديد

• يوم يدخل من جهة (N) يتوقف عند قمة منحني رقم

• (١)

(وقفة)

بیم یدخل من جهة (1) يتوقف عند أعلى منحني رقم (2)
(وقفة)

• بیم یدخرج من جهة (1) •

(وقفة)

بیم یدخل من جهة (1) يتوقف عند أعلى منحني رقم (2)
بیم یدخرج من جهة (N) يتوقف عند أعلى منحني
رقم (1) •

(وقفة)

بیم یدخرج من جهة (N) بصحبة بیم •

(وقفة)

بیم یدخل من جهة (N) ويتوقف عند أعلى منحني رقم
• (1)

(وقفة)

بیم یدخل من جهة (W) ويتوقف عند أعلى منحني رقم
• (3)

(وقفة)

• تمسام

• ساطقہ الانوار

• (تطفیء منطقة المثلين)

• سابتاً من جدید

- نحن آخر خمسة •
- الوقت ربيع
- الزمن يمضى
- سأضرب الأتوار
- تضام منطقة للمتلين • بام بمفرده عند أعلى ارتفاع رقم
- (٣)
- وثقة •
- تمام
- أنا وحدي
- الوقت ربيع
- الزمن يمضى
- الآن بكلمات
- وفي النهاية يظهر يوم
- يظهر ثانية -

يوم يدخل من جهة (N) يتوقف عند أعلى متحنى
رقم (١) •

- يسام : اكل شيء على مايرام ؟
- يسوم : (راسه محتى طول الوقت) ما من جديد •
- يسام : ألم يقل شيئا ؟
- يسوم : لا •

- بسام : هل ضربته ؟
 بسوم : نعم .
 بسام : ولم يقل شيئا ؟
 بسوم : لا .
 بسام : هل بكى ؟
 بسوم : نعم .
 بسام : صرخ ؟
 بسوم : نعم .
 بسام : تضرع طالبا الرحمة ؟
 بسوم : نعم .
 بسام : ولم يقل أى شيء ؟
 بسوم : لا .
 صوت : ليس هذا جيدا .
 سأبدا من جديد .
 بسام : أكل شيء على مايرام ؟
 بسوم : ما من جديد .
 بسام : ألم يبيح بالبسر ؟
 صوت : تمام .
 بسوم : لا .

- يسام : هل عذبتة ؟
 يسوم : نعم .
 يسام : ولم يبيع بالسر ؟
 يسوم : لا .
 يسام : هل بكى ؟
 يسوم : نعم .
 يسام : صرخ ؟
 يسوم : نعم .
 يسام : تخرج طالبا الرحمة ؟
 يسوم : نعم .
 يسام : وعلى الرغم من ذلك ام يبيع بالسر ؟
 يسوم : لا .
 يسام : اذن لماذا توقفت عن تعذيبه ؟
 يسوم : لقد اغمى عليه .
 يسام : ولم تحاول ان تميده الى وعيه ؟
 يسوم : حاولت .
 يسام : وهل اصبح في حالة جيدة ؟
 يسوم : لم اتمكن من ذلك
 (وقفة)
 يسام : انت تكذب .
 (وقفة)

اعترف بأنه قاله لك .

(وقفة)

• ساعدتك الى أن تعترف .

• صوت : تمام .

• وفي النهاية يظهر بيم .

• بيم يدخل من جهة (١) ، يتوقف عند أعلى ارتفاع رقم (٢)

• بيم : (الى بيم) أهناك ما بشغلك ؟

• بيم : لا .

• بيم : خذ به بعيداً وعذبه الى أن يعترف .

• بيم : بماذا ينبغي عليه أن يعترف ؟

• بيم : أنه قاله له ؟

• بيم : أهذا هو كل شيء ؟

• بيم : نعم .

• صوت : ليس هذا جيداً .

• سأبدأ من جديد .

• بيم : خذ به بعيداً وعذبه الى أن يعترف

• بيم : بماذا ينبغي عليه أن يعترف ؟

• بيم : أنه قاله له .

• بيم : أهذا هو كل شيء .

بسام : نعم

بيم : عندئذ أتوقف ؟

بسام : نعم .

بيم : تمام (الى يوم) هيا بنا .

بيم يخرج من جهة (١) يتبعه يوم

صوت : تمام .

أنا وحدي

• والوقت صيف .

• الزمن يمضي .

• في النهاية يظهر بيم .

• يظهر ثانية .

(بيم يدخل جهة (١) ، يتوقف عند أعلى منحني رقم (٢)

بسام : أكل شيء على مايرام ؟

بيم : (منحني الرأس طوال الوقت) ما من جديد ؟

بسام : ألم يبيع لك بالسر ؟

بيم : لا .

بسام : هل عذبتك ؟

بيم : نعم .

بسام : ولم يبيع به ؟

بيم : لا .

• صوت : ليس هذا جيداً •

سأبدأ من جديد

بِسَام : أكل شيء على مايرام ؟

بِيم : ما من جديد •

بِسَام : ألم يقل أين ؟

• صوت : تمام •

بِيم : أين ؟

• صوت : آه •

بِسَام : أين ؟

• صوت : آه •

بِسَام : أين ؟

• بِيم : لا •

بِسَام : وهل عذبتك ؟

• بِيوم : نعم •

بِسَام : ولم يقل أين ؟

• بِيوم : لا •

بِسَام : هل بكى ؟

• بِيوم : نعم •

بِسَام : صرخ ؟

• بِيوم : نعم •

يسام : تضرع طالبا الرحمة ؟

يسوم : نعم

يسام : وعلى الرغم من ذلك لم يقل أين ؟

يسوم : لا .

يسام : إذن لماذا توقفت عن تعذيبه ؟

يسوم : لقد اغشى عليه «

يسام : وهل حاولت أن تعيده الى الوعي ؟

يسوم : حاولت .

يسام : وهل أصبح في حالة جيدة ؟

يسوم : لم أتمكن من ذلك .

(وقفة)

يسام : أنك تكذب

(وقفة)

لقد قال لك أين .

(وقفة)

صوت : تمسام اعترف بأنه قال لك أين . ستعذب ألت الى ان يعترف .

في النهاية يظهر « بم »

يدخل بم من جهة (N) يتوقف عند اعلى ارتفاع

رقم (١) .

بِسَامٍ : (الی بیس) هل لیدیك ما یشغلك ؟

بیس : لا .

بِسَامٍ : خذہ بعیدا وعذبه الی ان یعترف .

بیس : وبماذا ینبغی علیه ان یعترف ؟

بِسَامٍ : انه قال له این

بیس : اهذا هو کل شیء ؟

بِسَامٍ : نعم .

صوت : لیس هذا جیدا .

سابقاً من جدید .

بِسَامٍ : خذہ بعیدا وعذبه الی ان یعترف .

بیس : وبماذا ینبغی علیه ان یعترف ؟

بِسَامٍ : انه قال له این .

بیس : اهذا هو کل شیء ؟

بِسَامٍ : واین .

صوت : تمام .

بیس : اهذا هو کل شیء ؟

بِسَامٍ : نعم .

بیس : عندئذ اتوقف ؟

بِسَامٍ : نعم .

بیس : عظیم (الی بیس) میا بنا .

بم يخرج من جهة (N) يتبعه بيم

صوت : تمام •

أنا وحدي

• الوقت خريف

• الزمن يمضى

• ون النهاية يظهر « بم »

• يظهر من جديد

بم يدخل من جهة (N) يتوقف عند أعلى متحنى رقم

• (١)

بسام : أكل شيء على مايرام ؟

بم : (ورأسه متحنى طوال الوقت) ما من جديد •

بسام : ألم يقل لك أين ؟

بم : لا •

صوت : وهكذا

بسام : أنت تكذب •

(وقفة)

• لقد قال لك أين •

(وقفة)

• اعترف بأنه قال لك أين •

(واقفة)

ستعذب انت الى ان تعترف .

بم : بماذا ينبغي على ان اعترف ؟

بسام : انه قال لك اين .

بم : امذا هو كل شيء ؟

بسام : واين .

بم : امذا هو كل شيء ؟

بسام : نعم .

بم : عندئذ اتوقف ؟

بسام : نعم هيا بنا

بم يخرج من جهة (W) يتبعه بم

صوت : تمسسام .

الوقت شتاء .

الزمن يمضى .

في النهاية اظهر انا

اظهر من جديد .

بم يدخل من جهة (W) ، يتوقف عند اعلى منحنى رقم

(٣) .

صوت : تمسسام

- أنا وحدي
- في الحاضر ما زلت كما كنت في الماضي
- الوقت شتاء
- دون ترحال
- والزمن يمضي
- هذا هو كل شيء
- من الذي يمكنه أن يفعل هذا
- ساطق الأتوار
- (ولغة)
- (يطفىء الثور على الصوت)

,

|

الفهرس

٥	• • • • •	الاهسداء
٩	• • • • •	اصساص
١١	• • • • •	مصصص
٢٥	• • • • •	شريط اصصاص كراب الاصص
٤١	• • • • •	اصصاص اصصاص (١)
٥٣	• • • • •	كلمات وموسيقى
٦٩	• • • • •	الصصص الاصص اصصاص
٨١	• • • • •	ماذا اصص



General Organization of the Alexandria Library (GOAL)
التنظيم العام لمكتبة الإسكندرية

رقم الايداع ١٩٩٢/٢٢٥٦

التقييم الدولي ISBN. 977-01-2982-8

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب



هي (مدهشه) لكنه وحده !

هو نعم .

هي وحده تماماً ؟

هو عندما يكون المرء وحده يكون وحده تماماً

« لكييت » مفهوم خاص للتراجيديا ، يعبر عنه من خلال رؤيته للحياة وشعوره بمأساة الإنسان فنقول :

« لا تهتم التراجيديا بالعدالة الإنسانية ، إنما التراجيديا قصة تكفير ولكنه ليس التكفير الرخيص عن مخالفة قانون محلي وصنع الحدم الماحوزون من أجل الحملى المحانب ، وإنما التراجيديا تمثل الصورة التراجيدية للتكفير عن الخطيئة الاصلية والابدية للإنسان ولكل شركائه في الشر ، خطيئة مولده على الارض ، .

هذا الكتاب يتضمن خمس مسرحيات للكاتب العالمى سامويل بكييت الذى رحل عن عالمنا في ديسمبر ١٩٨٩ . بعد أن ترك للإنسانية ثروة فكرية وروحية لا ينفد عطاؤها . إذ كلما أخذ منها المرء تسطه المرید من مكنونها . تماماً كفعل الموسيقى البولوفنية والاعمال الكلاسيكية الدرامية العالمية العظيمة .

To: www.al-mostafa.com